الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللّغويّة

التعلم القرآني في المساجد وأثره في التحصيل الدراسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

بوجلول فاطمة

إشراف الأستاذ:

أ. د بن عزة علي

جامعة مستغانم * قسم الدراسات اللغوية * كلية الأدب العربي و الفنون

السنة الجامعية: 2021/ 2022م

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللّغويّة

التعلم القرآني في المساجد وأثره في التحصيل الدراسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

بوجلول فاطمة

إشراف الأستاذ:

أ. د بن عزة علي

السنة الجامعية:2021/ 2022م

شكر وعرفان:

أول من يشكر آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر

والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد بن عبد الله عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

فالحمد كله والشكر أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا

لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف

" بن عزة علي"، الذي ساعدنا على إتمام هذا العمل.

نشكر أساتذة التربص الميداني، الذين لم يبخلوا علينا

بنصائحهم وإرشاداتهم.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة العربية وآدابها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عزوجل أن يرزقنا السداد والرشاد، وأن يجعلنا هداة مهتدين.والعفاف والغنى

اهداء:

إلى من افتقدته منذ الصغر، إلى من يرتعش قلبي لذكره

أبي رحمه الله

إلى أختي العزيزة التي فارقتنا بجسدها، ولكن ما زالت روحها ترفرف في سماء حياتي

إلى من زينت حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والاجتهاد،

الغالية على قلبي . أمي .

إلى من لم يبخلوا بمساعدتي يوما ما، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات إلى إخوتي:

عبد القادر، محمد، ربيع، أمين، فتح النور.

إلى من تربيت وكبرت بينهم، إلى الشموع المضيئة في حياتي أخواتي العزيزات: نورة، نصيرة، سعاد، وئام.

إلى رموز البراءة والصفاء أولاء وبنات إخوتي وأخواتي.

إلى كل أصدقائي وصديقاتي، وكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

إلى كل من نسيه القلم وذكره القلب...

بوجلول فاطمة

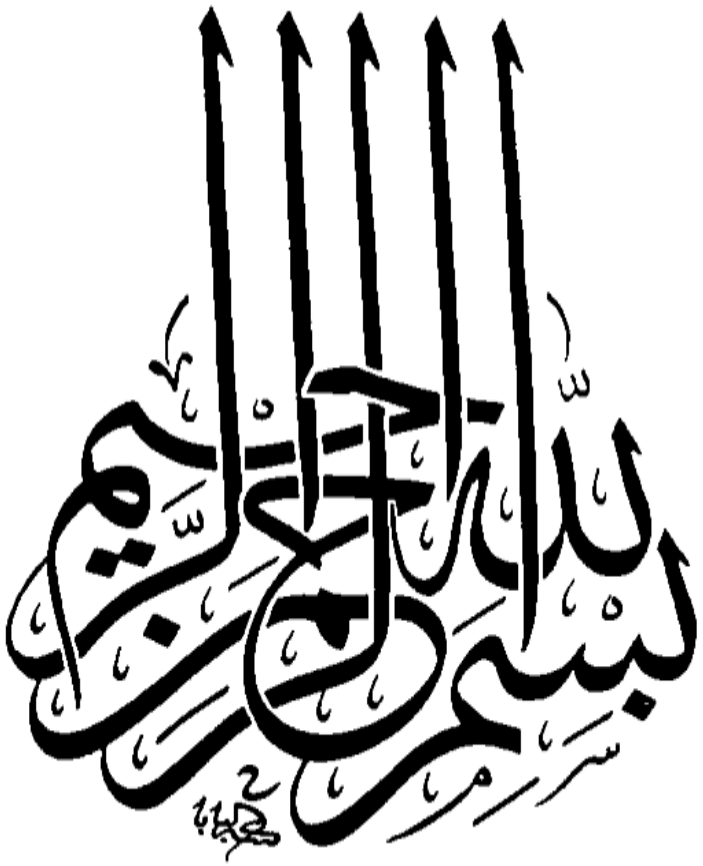
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على من اجتباه ربه رحمة للعالمين، النبي الأمي خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:

القرآن الكريم كلام رب العالمين وكتابه الذي ختم به الكتب السماوية ودستوره الذي أنزله لإصلاح خلقه وحجة نبيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعا للإنسانية كافة في كل زمان ومكان، يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل.

إن عظمة القرآن الكريم دفع المسلمين قديما وحديثا إلى تعليمه لأبنائهم في سن مبكرة من أعمارهم، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته بقوله أن القرآن الكريم أصل التعليم الذي تبنى عليه الملكات وهو أشد رسوخا، حتى كانت النتيجة أن عرفت أفواجا عظيمة من العلماء الذين حفظوا القرآن الكريم قبل السن العاشرة، ومن ذلك : الامام الشافعي، ابن حنبل، النووي...الخ، كما أكد لنا بعض الشيوخ والمعلمون في المدارس والحلقات القرآنية، بأنها أخرجت جيلا من حفظة للقرآن الكريم، إلى جانب تفوقهم في مشوارهم الدراسي.

بناء على ماسبق، تحاول هذه الدراسة طرح جملة من الأسئلة، يأتي على رأسها السؤال الجوهري الآتي: ما مدى تأثير التعلم القرآني في المساجد على التحصيل الدراسي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما هي أهداف التعليم القرآني وفضائله؟
- كيف تساعد الحلقات القرآنية الطلبة في التحصيل الدراسي؟
- كيف يظهر أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي؟

ومن أجل حل مشكلة الدراسة، والإجابة عن الأسئلة السابقة قمنا بطرح مجموعة من الفرضيات تمثلت في:

ـ إن لتعلم القرآن الكريم دور هام في تنمية العملية التعليمية.

ـ حفظ القرآن الكريم ومدارسته يؤثر في التحصيل الدراسي للطالب، مقارنة بالتلاميذ الذين لم يحفظوا.

ـ إن الحلقات القرآنية لها دور هام في تنشئة الأجيال، وتربيتهم على الأخلاق السامية، وإكسابهم ملكة اللغة العربية.

تعود أسباب اختيارنا للموضوع إلى:

ـ ميولنا واهتمامنا بالدراسات التي تتناول موضوع التعليم القرآني.

ـ الرغبة في إبراز مدى تأثير القرآن الكريم على تحصيل الطالب الدراسي.

ـ الرغبة في إثراء الدراسات في هذا المجال، خاصة وأن الموضوع متعلق بكتاب الله سبحانه وتعالى.

لقد كان لهذا البحث سابق العناية بالموضوع في عدد من الدراسات السابقة، رجعنا إليها واستفدنا منها منهجا ومعرفة، ومن ذلك نذكر:

1ـ دراسة سعيد بن فالح المغماسي بعنوان:(أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية)، نشرت سنة 2004، في جامعة الملك سعود ـ المجلد السابع عشرـ وقد ركزت هذه الدراسة على معرفة الفروق في التحصيل الدراسي بين الطلبة الحافظين للقرآن الكريم، زغير الحافظين له، حتى أظهرت النتائج أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته ينمي لدى الطالب النطق الصحيح،

والتحدث بطلاقة وأسلوب سليم، يكسب ثروة لغوية ويمكنه من اتقان اللغة العربية.

2- دراسة الغامدي (1994) التي هدفت الى التعرف على لأثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث متوسط في مادة التفسير.

تنبع أهمية هذه الدراسة أولا من كونها موضوع يتعلق بكتاب الله، الذي يعد المرجعية الأساسية للمسلمين، فمكانته للأمة الاسلامية بمثابة الروح من الجسد، ثانيا كونها تفيد القائمين على تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية، في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ، وذلك من خلال التحفيز على حفظ وتعلم القرآن الكريم ومدارسته، إضافة إلى أنها تبحث عن الآثار التربوية والتعليمية التي تعود على حفظة القرآن، وبيان مدى استفادتهم منها في تحصيلهم الدراسي، وهذا ما يسهم في بيان فضل القرآن الكريم.

أما المنهج المتبع، فكان ما يلائم طبيعة دراستنا من المنهج الوصفي التحليلي حيث هو الأنسب في الطرح، وكذا المنهج الإحصائي الذي لجأنا إليه في الدراسة الميدانية من أجل التوصل إلى النتائج الإحصائية المتوصل إليها من خلال إجابات الاستبيان.

لكي تؤتى هذه الدراسة ثمارها، ابعنا خطة بحث مكونة من مقدمة وفصل تمهيدي يضم تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بالدراسة تعريفا لغويا واصطلاحيا، يليه الفصل الأول وهو عبارة ع فصل نظري الذي كان بعنوان: التعلم القرآني والتحصيل الدراسي، متضمنا عشرة مطالب.

تطرقنا أولا إلى أهداف التعليم القرآني ومقاصده، ثانيا إلى تعليم القرآن الكريم للولدان، ثالثا عنوناه ب: تعليم القرآن الكريم في الكتاتيب القرآنية، رابعا ب: طرائق حفظ القرآن الكريم، ومن ثم خامسا ب: صفات متعلم القرآن، وسادسا ذكرنا أهم الشروط والصفات الواجب توفرها في المربي القرآني، أما ثامنا فكان بعنوان الوسائل التعليمية لتدريس القرآن الكريم، بينما عنوان المطلب التاسع بحفظ القرآن الكريم: فضله وأثره في التحصيل الدراسي، وأخيرا صعوبات التعلم القرآني.

أما الفصل الثاني، فكان عبارة عن دراسة ميدانية، أردنا الوقوف على قرأناه في الكتب وما أنجزناه في الجانب النظري، لنرى مدى تجسيده على أرض الواقع، حيث قمنا بإعداد استبيانين خاصين بمعلمي المدرسة النظامية (أساتذة اللغة العربية)، وآخر يدرس في الحلقات القرآنية، ثم قمنا بتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على المعلمين والشيوخ، ثم أنهينا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات.

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر: المقدمة لابن خلدون، الايضاح في علوم القرآن لعبد الله حشروف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية لعبد الرحمان بن العبد اللطيف، وغيرها من المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع.

من أهم الصعوبات التي اعترضت طريقنا في البحث:

- خصوصية موضوع البحث ومكانته القدسية.

ـ عدم تعاون بعض معلمي اللغة العربية معنا من خلال إظهار بعضهم عدم الاهتمام واللامبالاة أثناء الاجابة عن الأسئلة الخاصة بالاستبيان الموجهة إليهم بتركهم معظمها دون إجابات.

ـ شساعة الموضوع.

ـ صعوبة في تحليل بعض أسئلة الاستبيان خاصة الأسئلة المتقاربة، والتدقيق في الإجابة عنها.

وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ المشرف ـ بن عزة علي ـ على سعة صدره، وأخذه بيدنا في طريق إنجاز هذا البحث، حامدين الله تعالى أن وفقنا في هذا على أكمل وجه مما هو عليه، خدمة لتعليم كتاب الله تعالى وتعلم اللغة العربية وتنمية التحصيل الدراسي، فإن كان فيه من توفيق فمن الله وحده، وإلا فحسبي جهد المبتدئ والحمد لله من قبل من بعد.

مدخل

تمهيد

1/ مفهوم التعلم القرآني

- **التعلم**
- **التعليم**
- **القرآن الكريم**

2/ مفهوم طريقة التدريس:

أ) الطريقة لغة

ب) اصطلاحا

3/ مفهوم التحصيل الدراسي

أ) لغة

ب) اصطلاحا

تمهيد:

إنّ المصطلحات مهمة لكل اختصاص، فهي اللبنة الأولى في بناء المعارف وتنميتها، ولهذا اهتم الباحثون بها وبوضع كل مصطلح مفاهيمه وتعريفاته. وعليه سنحاول الوقوف على أهم المصطلحات للولوج إلى العناوين الفرعية.

مفهوم التعلَم القرآني:

1) التعلَم:

لغة: علم من صفات الله عزوجل العليم والعالم والعلام، قال الله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ**﴾ {يس:81}، وقال: ﴿**عَالِمُ الغَيبِ وَالشَهَادَةِ**﴾ {الرعد:09}، وقال تعالى أيضا: ﴿**عَلّامُ الغُيُوبِ**﴾ {المائدة: 109}.

علم: روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمان المقري في قوله تعالى: ﴿ **إِنّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلّمْنَاهُ**﴾ {يوسف:68}.

علمت الشيء أعلمُه علما: عرفتُه.

وَعلّمه العلم وأعلمه إياه فتعلّمه. يقال تعلّم في موضع أعلم، وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربّكم ليس بأعور: أي اعلموا، قال ابن السكّيت: تعلَمت أن فلانا خارج بمنزلة: علمتُ، علم الأمر وتعلّمه: أتقنه.[1]

اصطلاحا:

[1] جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ط3، 1414ه، ج:12، مادة(ع، ل، م)، ص: 417، 418.

يُعرّف التعلّم بأنه: "إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم، والتدريب والممارسة والخبرة. وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية."[1]

كما يعرف التعلَم بأنّه:" عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف. ويقوم على التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم، وضعية التعلم"[2]. ولا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها.

تعريف ودورث (**Wood Worth**): " التعلم هو النشاط الذي يمارسه الشخص والذي يؤثر على سلوكه مستقبلا"[3]. أي: أن التعلم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد، وتفاعله مع بيئته التي يعيش فيها/ وعن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة.

أما جون رايان (**John Rayan**)، فيرى أن التعلم:" هو عمية تستمر مدى الحياة سواءً كان ذلك مقصودا، وأن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها".

أما ماكانديس (**Mecandess**) فيقول بأن:" التعلم هو اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء، والتعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها"[4].

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003، ص: 29، 30.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، 2009، ص: 55.

[3] رمضان القذافي، نظريات التعليم والتعلم، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، ط2، 1981، ص: 12.

[4] المرجع نفسه، ص: 13.

من خلال جملة هذه التعريفات، يظهر لنا بأن التعلم هو تلك المهمة التي يؤديها التلميذ ساعيا إلى تزويد نفسه بالمعارف والقيم والمهارات، الأمر الذي يحدث له تغيير على مستوى السلوك كم خلال ما اكتسبه أثناء عملية التعلم. أو بعبارة أبسط، فالتعلم هو تلق للمعلومات واكتسابها.

2) التعليم:

لغة: [1] التعليم في اللغة من الفعل علَّم، وعلَّمه الشيء تعليما فتعلَم، وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ويقال أيضا تعلم بمعنى أعلم. ومنه قوله تعالى: **﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** {البقرة: 31}

اصطلاحا: يعرف ابراهيم ناصر التعليم في كتابه –أسس التربية والتعليم- بأنه:" هو جهود شخص لمعونة شخص آخر على التعلَم، أي نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه المعرفة وتحضير قواه العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلَم."[2] أي مساعدة المعلم المتعلم في اكتساب المعرفة.

في حين يعرفه عبد اللطيف هوانة بأنه:" طرق عديدة يستخدمها المدرس لتقديم المادة العلمية للتلاميذ بقالب ملائم لاستعداداتهم وحاجاهم واهتماماتهم، وتتضمن عملية التعليم كل المصادر اللازمة لشرح المادة العلمية نظريا وعلميا وكل الوسائل المساعدة على ذلك."[3] بمعنى أخر استعمال طرائق التدريس المتنوعة

---

[1] عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420ه/ 1999م، ص:217.

[2] محمد طيطي، أخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط 1، 2002م، ص: 238.

[3] وليد عبد اللطيف هوانة، المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988م، ص: 292.

الملائمة لسير الدرس اعتمادا على جملة المصادر والمراجع، والوسائل المعينة من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

كما ورد في كتاب –استراتيجيات حديثة في فن التدريس- بأن التعليم هو:" التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية انجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية، وهو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر، من أجل تعليم مثمر وفعال."[1]

وبحسب هذه التعاريف، فإن التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب المعارف والخبرات المختلفة بواسطة المعلم وتسهيل حصوله عليها.

3) القرآن الكريم:

لغة: لم يتفق أهل اللغة وعلماء البيان في مدلول كلمة (قرآن) واشتقاقها، فذهب بعضهم إلى أنه مصدر مهموز بوزن الغفران، مشتق من: قَرَأَ- يَقْرَأُ- قِرَاءَةً بمعنى تَلَا- يَتْلُو- تِلَاوَةً، سمي به المقروء تسمية المفعول بالمصدر.[2]

وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه إياه: أبلغه. وفي الحديث: إن الرب عزوجلَ يقرئك السلام. وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول: أقرأني فلان أي حملني على أن أقرأ عليه. والقرْء: الوقت.

[1] عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ص: 20.
[2] عبد الله حشروف، الإيضاح في علوم القرآن، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص: 09.

وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض .[1]

ويقال: قرأ الرسالة وقرآنا أي نطق بالمكتوب فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَ علينا جمعهُ وقرآنهُ. فإذا قرأناهُ فاتَبع قرآنهُ**﴾ {القيامة: 17-18}، ويكون الأقرأ هو الأفصح قراءة.[2]

وقال راغب الأصفهاني: [3] إنما سمَي قرآنا لأنَه جمع ثمرات الكتب السابقة المنزلة، أو لأنه جمع أنواع العلوم كلها، قال تعالى: ﴿ **مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن ْشَيْءٍ**﴾ {الأنعام: 38}.

ورأي آخر يقول: بأنه مشتق من (قرن) فهو بذلك غير مهموز، من قرن الشيء بالشيء إذا ضمه، وسمَي بذلك لقران السور والآيات والحروف فيه، ومنه قيل لمن جمع بين الحج العمرة قران.

ثم صار (القرآن) علما شخصيا على الكتاب الموحى به من الله والمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو الاستعمال المعلوم والمشهور ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي للتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾ {الإسراء:09}.

ومن مرادفات وأسماء القرآن نذكر: [4] (الفرقان)، قال تعالى:﴿ **تَبَارَكَ الذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً**﴾ { الفرقان:01}.

ولفظ الفرقان في الأصل آرامي، تفيد مادته معنى التفرقة، كأن في التسمية إشعارا بتفرقة هذا الكتاب بين الحق والباطل.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:3 ، 1414ه، باب الألف، ص: 128.
[2] عبد الله حشروف، الإيضاح في علوم القرآن، ص :09.
[3] المرجع نفسه، ص: 9، 10، 11.
[4] صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، د ت، ص: 20، 21.

ومنها الذكر، في قوله تعالى:﴿ **وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ**﴾ { الأنبياء:05}، وهو عربي خالص ومعناه الشرف، ومنها التنزيل في قوله تعالى:﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ**﴾ {الشعراء:192}.

اصطلاحا:

وأما تعريف القرآن اصطلاحا فقد تعددت آراء العلماء فيه، وذلك بسبب تعدد الزوايا التي نظر العلماء منها إلى القرآن، وباتسامه بخصائص كثيرة، فكل تعريف يذكر خاصية للقرآن يعرفه بها عالم لا يذكرها الآخر.

عُرف بأنه:" كلام الله عزوجل غير مخلوق، المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، باللغة العربية، المعجزة المؤيدة، له المتحدى به العرب، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر".[1]

عرّفه أبو شهية بأنه:" كلام الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم والمعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس".[2]

عرفه الزرقاني في كتابه مناهل العرفان بأنه:" الكلام المعجز المنزل على النبي عليه الصلاة والسلام والمكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر"[3].وهو التعريف المتفق عليه عند الأصوليين والفقهاء وعلوم العربية، لأنه يجمل الخصائص العظمى التي يتميز بها القرآن الكريم.

---

[1] محمد عبد الجابري، مدخل إلى القرآن الكريم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط:1، ج 1، 2006، ص: 18.

[2] محمد محمد أبو شهية، المدخل لدراسة القرآن الكريم، دار اللواء، المملكة العربية السعودية، ط: 3، 1407ه، ص: 19.

[3] الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فواز أحمد زمرلي، ج:1، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:1، 1415ه، ص:21.

وبعد التمعن والنظر في التعاريف آنفة الذكر، يمكن القول باختصار أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام باللغة العربية لينذرنا به وذكرى للعالمين.

فالتعليم القرآني أو تعليم القرآن الكريم حسب ما عرفه نصيف وآخرون يقصد به:" تمكن المدرس والمدرسة من تعليم الطلبة قراءة النصوص القرآنية قراءة صحيحة وسليمة".[1]

4)طريقة التدريس:

لغة: جاء في مختار الصحاح بأن الطريقة من الفعل طرق: " (طريقة) القوم أماثلهم وخيارهم، يقال: هذا رجل طريقة قومه، وهؤلاء طريقة قومهم، و(طرائق) قومهم أيضا للرجال الأشراف، ومنه قوله تعالى: ﴿ **كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدَا**﴾ {سورة الجن:11}.

أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا، و(طريقة) الرجل مذهبه."[2]

اصطلاحا:

تعرف طريقة التدريس بأنها:" مجموعة من اجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم، والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ التدريس، لما يحقق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الامكانات المتاحة".[3]

---

[1] عبد الرحمان عبد الهاشمي، دراسات في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، ط:1، 2011م، ص: 140.

[2] عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ص: 189.

[3] حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، الكتاب الثاني، مج :1، عالم الكتب، القاهرة، 1999م، ص: 281.

ووضح كتاب –مدخل إلى التدريس الفعال- هذا التعريف حيث أن :" طريقة التدريس هي مجموعة من الاجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الصف بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ بأيسر السبل وبأقل وقت وبأدنى النفقات."[1]

كما تعرف بأنها:" الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الاجراءات والأنشطة العلمية والممارسات التي يقوم بها المدرس في داخل الصف المدرسي بتدريس درس معين، يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم إلى المتعلمين."[2]

نستنتج من هذه التعاريف بأن طريقة التدريس تعتبر الركيزة الأساسية التي يتبناها المعلم من خلال تدريس درس معين بهدف توصيل المعلومات للتلاميذ بأسهل الطرق الممكنة، كما تعمل على إثارة التفاعل والدافعية لدى المتعلم لاستقبال المعلومات.

5) مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة: ورد في لسان العرب في مادة حصل: "الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا.

والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم حصيلة.

[1] حسين عايل أحمد يحيى، سعيد جابر المتوفي، مدخل إلى التدريس الفعال، الدار الصولتية، ط 1، الرياض، 1419ه، ص : 92، 93.

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 175.

تحصَل الشيء: تجمَع وثبت. والمحصول: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور والمعسور. وتحصيل الكلام: ردَه إلى محصوله."[1]

وجاء في معجم مختار الصحاح:"(ح ص ل) حصَل الشيء تحصيلا، وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته، وتحصيل الكلام: ردَه إلى محصوله. والحوصلة واحدة: حواصل الطير، وقد حوصل أي: ملأ حوصله، يقال: حوصيلي وطيري".[2]

اصطلاحا:

نظرا للأهمية الكبيرة التي يمتلكها التحصيل الدراسي في حياة الطالب الدراسية الناتجة عما يقع في المؤسسات التعليمية من خلال عمليات تعلم كثيرة، اهتم العديد من العلماء المختصين به.

يعرفه بريسي (**pressy**) بأنه:" يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية، أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية. "[3]

كما يوضح عبد الرحمن العيسوي بأن مفهوم التحصيل الدراسي :" هو مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة."[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج: 11، ص: 153، 154.

[2] عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبان، طبعة جديدة، بيروت- لبنان، 1995، ص: 59.

[3] لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، ط (1)، عمان، 2011م، ص: 23.

[4] عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974م، ص: 129.

في حين يعرفه صلاح الدين غلام بأنه:" مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة تقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية".[1]

يرى بعض من العلماء بأن:" التحصيل الدراسي هو العلامة أو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحانات نهاية العام الدراسي".[2]

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية، ومستواه التعليمي الذي يسمح له بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب. من خلال الدرجات التي يتحصل عليها في الاختبارات التحصيلية، إذن يمكن من خلاله قياس مستوى الطالب المتعلم.

[1] رشاد صلاح الدمنهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص: 23.
[2] لمعان مصطفى الجلالي، التحصل الدراسي، ص: 24.

الفصل الأول: الجانب النظري

تمهيد

1. التعليم القرآني: أهدافه، مقاصده
2. تعليم القرآن للولدان
3. تعليم القرآن في الكتاتيب
4. طرائق حفظ القرآن الكريم
5. صفات متعلم القرآن
6. صفات معلم القرآن
7. الوسائل التعليمية لتدريس القرآن الكريم
8. أماكن تدريس القرآن الكريم
9. حفظ القرآن الكريم: فضائله، أثره في التحصيل الدراسي
10. صعوبات تعلم القرآن
11. **خلاصة الفصل**

تمهيد:

يعتبر القرآن الكريم الكتاب السماوي والمعجزة الخالدة التي أوحى بها الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واصطفاه من بين الرسل والأنبياء ليكون حاملا لهذه الرسالة، حتى صار القرآن النور الذي تهتدي به الأمة الاسلامية، وبفضل التزام أتباعه بما جاء فيه من أوامر أصبحت خير الأمم وأفضلها، وعُدَ القرآن المنهج والدستور والدليل الإسلامي.

وعلى هذا النحو، اهتم العلماء بتعليم القرآن الكريم وتدريس تفاسيره المتعددة وأحكام تجويده، والتي تخضع لمناهج غير التي تخضع لها العلوم الأخرى، وتحكمه طرق مختلفة عن الطرق والأساليب التي تحكم بقية العلوم، ومرد ذلك القيمة المعرفية والعلمية التي يحظى بها القرآن الكريم، والميزات التي ينفرد بها.

وعليه، سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم أهداف التعليم القرآني، والتعرف على طرائق وأماكن تدريسه، إلى جاب الخصال الواجب توفرها في كلا من المتعلم والمعلم، وأثر التعلم القرآني في حياة الطالب الدراسية.

1/ التعليم القرآني: أهدافه، مقاصده

أدَى التَعليم القرآني ومدارسه دورا هاما في تنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم، وتدريسهم أهم علومه ومبادئه، وتعتبر الغاية الأسمى التي يسعى لتحقيقها، ويقوم أيضا على تحقيق بعض الأهداف التي لا بد من مراعاتها عند تدريس القرآن الكريم التي تكمن في ما يلي: [1]

- ✓ أن يخشع عند تلاوته:

قال تعالى: ﴿ **لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خِشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَال نَضْرِبُها للنَّاس لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون**﴾ { الحشر:21}

- ✓ أن يقصد عند قراءته الانتفاع به: قال تعالى:﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِين**﴾ {الإسراء:82}
- ✓ أن يرجو بتلاوته زيادة الإيمان:

قال تعالى:﴿ **إِنّمَا المُؤْمِنُونَ الّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا**﴾ {الأنفال:02}

- ✓ أن يقرأ قراءة صحيحة خالية من اللحن:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:" **المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْه شَاق لَهُ أَجْرَان.**"[2]

- ✓ أن يجعله دستور وحكما في حياته:

---

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط1، جمهورية مصر العربية، 1436ه، ص: 10.

[2] رواه مسلم بن حجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، رقم: 798، ج1، 549.

قال تعالى: ﴿ **وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوه**﴾ { الأنعام:155}.

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَاب بِالحَقِّ لِتَحْكمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ الله**﴾ { النساء:105}.

ولتوضيح هذه النقاط أكثر، نذكر ما أورده يالجن في كتابه ـ أهداف التربية الاسلاميةـ الأهداف التي لا بد من مراعاتها في تدريس القرآن الكريم و لعل أهمها:

- تحقيق الخشوع القلبي واحترام كتاب الله عند التلاوة وعند دراسة علومه.
- فهم معاني الآيات وأساليب التأمل والتدبر فيها.
- غرس الإيمان بأن القرآن الكريم دستور النظافة في الحياة الانسانية الكريمة.
- اظهار جوانب الاعجاز القرآني من الناحية العملية والتربوية والأدبية.
- تكوين القدرة البلاغية للتعبير عما فهمه المتعلم وما يجيش في صدره وتأثره لقراءته ونقل مشاعره إلى الآخرين بالبلاغة والبيان.[1]
- تمسك النشء بالقرآن الكريم من حيث حسن الحفظ والاستظهار وحسن التلاوة.
- تعويد النشء على تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على الاستعداد للفهم والتطبيق.
- العمل على تحصين النشء من خلال ربط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا.
- توفير للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي. [1]

[1] مقداد يالجن، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى، ط1، الرياض، 1406ه، ص: 43.

وقد يستكثر بعض الدارسين من الأهداف لكنها في جملتها لا تخرج[2]، عما قدمه سعيد بن أحمد شريرح، وأضاف على ما قدمه أهدافا جديدة والمتمثلة فيما يلي:

- السمو النفسي الذي لا يتحقق مثله من قراءة أي كتاب سواه أو حفظه أو تدريسه.
- شرف المنزلة عند العقلاء والذين يحبون الحق ويكرمون أهله.
- نشر الفضيلة في المجتمع وذلك عن طريق الاقتداء بحملة القرآن وقراءه العاملين به.[3]

تعتبر هذه النقاط جملة الأهداف والمقاصد للتعليم القرآني، والتي تتكامل مع بعضها البعض، من خلال مراعاة حسن التلاوة مع الفهم الدقيق، وحفظ الآيات حفظا صحيحا، ما يساعد في توظيفه في الحياة اليومية.

2/ تعليم القرآن للولدان:

اتفق المسلمون حسب ابن خلدون على ضرورة تعليم القرآن للأطفال منذ الصبى، لكي يترسخ لديهم الإيمان كما يعتبر من الشعائر الدينية لما له أثر كبير في نفوس الأبناء, ويذكر ابن خلدون في مقدمته في ذلك بقوله:" اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار الدين، أخدد به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن ومتون

---

[1] سمير أبيش، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مجلد:10، عدد 1، جامعة محمد الصديق بن يحي (جيجل)، 2021م، ص: 57.

[2] سراج محمد وزان، كيف درس القرآن لأبنائنا، مطابع رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، عدد:79، 1408ه، ص: 78، 79.

[3] سعيد بن أحمد شريرح، تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ص: 258.

الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملكة."[1]

يؤكد هذا القول الإمام السيوطي بقوله:" تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام، فينشؤون على الفطرة ويسبق على قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها وسوادها بأكدار المعصية والضلال."[2]

وهكذا كان دأب الصحابة - رضوان الله عنهم- حيث كانوا حريصين على تعليم أبنائهم القرآن، ومن نماذج حفظة القرآن يذكر محمد نور سويد في كتابه – منهج التربية النبوية- بقوله:" وهذا ابن عباس رضي الله عنهما يتفاخر أنه قرأ المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طفل صغير، فقد ذكر ابن كثير في فضائل القرآن ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم."[3]

وورد في إحياء العلوم للغزالي:" يقول سهل بن عبد الله التستري: فمضيت إلى الكتاب، فتعلمت القرآن وحفظته وأنا ابن ست سنين او سبع سنين."[4] لذلك نجد معظم الصحابة والعلماء حفظوا القرآن وتعلموه منذ أن كانوا صغارا وذلك لما له من فضل كبير، إذ يعد كأداة فعالة في تنشيط العقول البشرية.

---

[1] عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الآكبر، تح: حليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط 2، 1468ه-1988م، ص: 740.

[2] الكتاني عبد الحي، التراتيب الإدارية،، تح: عبد الله خالدي، دار الأرقم، بيروت، ط 2، ج 2، ص: 198.

[3] محمد نور سويد، مهج التربية النبوية للطفل – مع نماذج تطبيقية من حياة السلف وأقوال العلماء فيه-، دار طيبة، مكة المكرمة، ط 3، 1421ه، 2000م، ص: 235.

[4] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط 1، 2018م، ج:3، ص: 79.

يرى بعض السلف بأن من أسباب بقاء الخيرية في هذه الأمة حفظ أبنائها القرآن، وفي هذا الصدد يقول عبد الله بن عيسى:" لا تزال هذه الأمة بخير ما تعلَم ولدانها القرآن."[1]

وعن ثابت بن عجلان:" إن الله ليريد لأهل الأرض بعذاب، فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم. قال مروان: الحكمة: القرآن."[2]

يقول عبد الحميد بن باديس:" فإننا والحمد لله نربي تلامذتنا على القرآن من أول يوم، نوجه نفوسهم إلى القرآن في كل يوم وغايتنا التي ستحقق أن يكون القرآن منهم رجالا كرجال سلفهم."[3] وهذا ينوه إلى مدى أهمية تعليم الأطفال القرآن وتحفيظهم إياه، ولو كان قليلا لا يتجاوز الآية الواحدة في اليوم الواحد، واعتبار تعليم القرآن هو أساس التعليم في كل المناهج التعليمية.

وعلى هذا النهج القويم، درج سلفنا الصالح يعلمون كتاب الله لأبنائهم، ويرسلونهم إلى الكتاتيب والمدارس القرآنية، لنيل الأجر والثواب والتقرب من الله سبحانه وتعالى، حيث قال عليه الصلاة والسلام:" من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجا من نور، ضوءه مثل ضوء الشمس، ويكسى والديه حلتين لا تقوم لهما الدنيا. فيقولان: بما كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن"[4].

---

[1] ابن أبي الدنيا، العيال، تح: نجم عبد الرحمان خلف، دار ابن القيم، السعودية- الدمام، ط 1، 1410ه، ج: 1، ص: 481.

[2] المرجع نفسه ، ص : 480.

[3] عبد الحميد بن باديس، آثار بن باديس، تح: عمار طالبي، دار مكتبة الشركة الجزائرية، ط1، 1488ه/ 1968م، ج2، ص: 142.

[4] رواه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، في المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411ه - 1990م، كتاب: فضائل القرآن، باب: ذكر فضائل سور وآي متفرقة، رقم: 2086، ج1، ص: 2113.

وهذا ما تطرق إليه محمد نور سويد في كتابه –منهج التربية النبوية- وعنونه ب: أجر الوالدين في تعليم الطفل القرآن، ومن فوائد تعليم الصغار القرآن نذكر:

أ/ يربط عقل الصغير بالقرآن ويحببه فيه، وبهذا يتخلق الولد بالقرآن.

ب/ يربي عقله وينميه ويوسع مداركه ويصقلها ويدفعه إلى التفكير السديد.

ج/ يتربى الصغير على معاني القرآن الحقيقية، وليس فقط تجويده وإقامة حروفه.[1]

اختلف المسلمون حول كيفية تلقين القرآن للأطفال، وقد لخصها ابن خلدون في أربعة مذاهب: [2]

1/ مذهب أهل المغرب: الاقتصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله، واختلاف حملة القرآن الكريم فيه، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم، لا من حديث ولا من فقه، لا من شعر ولا من كلام العرب إلى أن يحذق فيه أو ينقطع دونه، فيكون انقطاعه غالبا انقطاعا عن العلم بالجملة.

2/ أمّا مذهب أهل الأندلس: فيقوم على تعليم القرآن والكتاب من حيث هو، ويخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر والترسل، وأخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتاب.

[1] عبد العليم شريف محمود، ما ورد عن السلف في تعليم الصبيان القرآن، portal.arid.my، الأربعاء 7أفريل 2022، الساعة: 15:25.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ص: 740.

3/ أمّا أهل إفريقية: فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث، ومدارسة قوانين العلوم وبعض مسائلها، إلا أن عنايتهم بالقرآن واستنظار إياه ووقوفهم على اختلاف رواياته وقراءاته أكثر مما سواه وعنايتهم بالخط تبعا ذلك .

4/ أمّا مذهب أهل الشرق: فيخلطون في التعليم كذلك، والذي ينقل لنا أن عنايتهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه في زمن الشبيبة، ولا يخلطون بتعليم الخط، بل لتعليم الخط عندهم قانون ومعلمون له على انفراده كما تتعلم سائر الصنائع، ولا يتداولونها في مكاتب الصبيان.[1] ومعنى ذلك أن أهل المشرق جعلوا الخط فنا مستقلا، وله منهاجا خاصا، وذلك بوصفه صنعة من الصنائع.

يرى ابن خلدون أن اقتصار أهل المغرب على تعليم الأطفال القرآن فقط جعلهم قاصرين عن امتلاك ملكة اللغة العربية، لأن البشر عاجزون عن الإتيان بمعجزة القرآن حيث قال:" فأما أهل إفريقية والمغرب فأفادهم الاقتصار على القرآن فقط القصور عن ملكة اللسان جملة، وذلك أن القرآن لا ينشأ عنه في الغالب ملكة لما أن البشر مصروفون عن الإتيان بمثله...و ليس لهم ملكة في غير أساليبه فلا يحصل لصاحبه ملكة في اللسان العربي وحظه الجمود في العبارات وقلة التصرف في الكلام"[2]، وذكر أيضا بأن: " أهل إفريقية أخف في ذلك لما يخلطون في تعليمهم القرآن بعبارات العلوم في قوانينها، فيقدرون على شيء من التصرف ومحاذاة المثل بالمثل، إلا أن ملكتهم في ذلك قاصرة عن البلاغة"[3].

[1] عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ص: 741.
[2] المرجع نفسه، ص: 741.
[3] المرجع نفسه، ص: 742.

الملاحظ مما ذكرناه سالفا، أن مذهب أهل إفريقية أقرب إلى طريق أهل الأندلس، أما اقتصار أهل المغرب وإفريقية على تعليم القرآن فقط جعلهم قاصرين عن اكتساب ملكة اللغة العربية أو اللسان العربي.

3/ تعليم القرآن الكريم في الكتاتيب :

أ) **تعريفها:** ورد في لسان العرب الكتَاب بضم الكاف وتشديد التاء:" موضع تعليم الكتاب (أي الكتابة)، الجمع الكتاتيب والمكاتب. المبرد: المكتب موضع التعليم والمُكتب المعلم، والكُتّاب الصبيان".[1]

وقد يستعمل ابن سحنون والقايسي كلمة (مكتب) عوضا عن لفظة (كتَاب)، ويظهر أن كلمة كتاب جمع كاتب. فأطلق المكان على من يعمل فيه، وهو من باب إطلاق المظروف على الظرف[2]. ويظهر أن كلمة كتاب في مناطق أخرى يقابلها كلمات (كالمسيد) في الجزائر العاصمة وغربها، والكتاتيب مراكز إشعاع علمي تطلق على مكان أو فضاء واسع يكون بجوار المسجد غالبا، يشرف عليه شيخ الحي أو إمام المسجد، هدفه تعليم القرآن الكريم وحفظه، وتعليم قواعد اللغة العربية، ومبادئ الدين الإسلامي وأخلاقه للصغار والشباب الذي له رغبة في ذلك.[3]

قال ابن باديس في هذا الشأن: " كان التعليم المسجدي بقسنطينة قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلا الكتاتيب القرآنية، فلما يسر الله لي الانتصاب للتعليم عام 1332ه، جعلت من جملة دروسي تعليم صغار الكتاتيب القرآنية بعد

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص : 699.
[2] عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م، ص: 17.
[3] بوزياني عبد القادر، أهمية الكتاتيب في غرس أسس الدين ومبادئ اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، ص: 508.

خروجهم منها في آخر الصبيحة وآخر العشية، فكان ذلك أل عهد الناس بتعليم الصغار".[1] فكان العلامة ابن باديس يسعى إلى إصلاح المجتمعات الجزائرية من خلال تعليم صغارها القرآن الكريم في الكتاتيب.

أما بالنسبة إلى موضع الكتاب بالنظر إلى موقع المسجد، يقول بن أحمد التجاني:" والكتاب عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه، أو غرفة في منزل، وقد يبنى الكتاب خصيصا لتعليم القرآن، يبنيه صاحبه احتسابا لله طلبا لأجر الآخرة، كما قد يبنيه المعلم أو يكتريه على مالكه، ليعلم فيه بأجرة يتقاضاها من أولياء التلاميذ."[2]

ويضيف قائلا:" والتعليم بالكتاب تعليم أولي، ومنه ينتقل التلاميذ إلى الزوايا ومساجد كبرى لإنهاء دراستهم الثانوية."[3] من خلال هذا القول فإن الكتاتيب تعد بمثابة مؤسسات التعليم الابتدائي، تستقبل الأطفال الصغار التي تتراوح أعمارهم ما بين السن الخامس إلى غاية اتمامهم المرحلة الإعدادية (سن الرابعة عشر).

ب) مميزاتها:

يتسم التعليم في الكتاتيب القرآنية بعدة ميزات، تجعله مختلفا عن بقية المؤسسات التعليمية ولعل أهمها:

- إمكانية التعليم الكتابي لجميع أفراد الفئات الاجتماعية بما فيها الغنية والفقيرة.

- ارتكاز هذا النوع من التعليم على اتجاهات نفسية دينية لدى المعلم، وهذه الاتجاهات توفر جوا خالصا للعمل والفعالية.

[1] عبد الحميد بن باديس، الآثار، ج3، ص:268.
[2] عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص: 17.
[3] المرجع نفسه، ص : 17.

- ارتباط التعليم الكتابي في نشأته وتطوره بالمجتمعات العربية الاسلامية، حيث كان الكتاب وسيلة حيوية من أهم وسائل تحفيظ القرآن الكريم.

- إن الوسائل التربوية المستعملة كاللوح والحبر المحلي وأدوات المحو (الصلصال)، هي أدوات زهيدة التكاليف يمكن العثور عليها في البيئة المحلية.

- إن الكتاب مؤسسة متواضعة من حيث المظهر الخارجي، إلا أن الطريقة التربوية التعليمية فيها عرفت نجاحا كبيرا، وخير دليل على ذلك ظهور علماء الإجلاء وحماة وحفظة القرآن الكريم، قد تلقوا تعليما بهذه المؤسسة الدينية.[1]

من خلال هذه السطور، يتضح لنا أن التعليم الكتابي له دور هام في تعليم القرآن وأسس الدين الإسلامي، لكل الفئات الاجتماعية نظرا لاستخدام الوسائل التعليمية البسيطة التي لا تكلف المتعلمين شيئا، فمعظم البيوت الجزائرية تستطيع توفير هذه الوسائل، والتي غالبا ما يمكن صناعتها في المنزل.

ج) الطريقة العلمية والمنهجية في الكتاتيب: كانت الكتاتيب القرآنية قديما تقوم بما تقوم به المدرسة اليوم، حيث أن الأسلوب الذي كانت تتبعه الكتاتيب والمساجد وزواياها يومئذ هو أسلوب يكاد يكون موحدا من حيث النظم، الخطط، الطرق، المناهج.

قبل الشروع في تعلم القرآن الكريم بالكتاتيب، كانت هناك أصول يتبعها الأولياء قديما في التربية، إذ يشير ابن سحنون إلى ذلك بقوله:" إذا بلغ الصبي الخامسة أو السادسة من العمر ساقه أبوه إلى الكتاب، وأوصى عليه المعلم بما يناسب، واتفق معه على معين الأجرة وعلى من يرافق الصبي إلى المنزل في

[1] مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر من منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، انسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، http://doi.org/10.4000/insaniyat.9664، 2022/04/12، الساعة: 14:30 زوالا.

أوقات الانقلاب، هذا إن ل يكن للصبي أخ أو إخوة يصاحبهم في الذهاب والإياب."[1] هذا ما كان يفعله الأولياء لضمان أمان صغارهم.

أمّا بالنسبة إلى القراءة التي يستعملها في تعليمه الأطفال القرآن والترتيل والتجويد، يرى ابن سحنون أن قراءة نافع هي الأحسن حيث قال:" أما عن فرض تعليمه وجوبا، فالقرآن الكريم مع اعرابه ورسمه بالشكل، وإتقان الهجاء والقراءة الحسنة من توقيف ترتيل، والأنسب أن تكون بقراءة نافع لحسن طريقتها، وأيضا لأن مالكا أخذ عن نافع."[2] معنى ذلك أن نافعا هو المصدر الأول لابن مالك.

للتعليم في الكتاتيب القرآنية طريقة مميزة مختلفة عن التعليم في الأماكن الأخرى، التي سنذكرها فيما يلي:[3]

1- عندما يحضر التلميذ لأول مرة إلى الكتاب، يقدم له الفقيه لوحة ويسجل فيها حروف الهجاء العربية في جهة واحدة، أما الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة، ثم يبدأ المعلم في تلقين التلميذ هذه السورة جملة ليحفظها سماعا بدون تهجية وبدون فهم، فإذا ما حفظها في أسبوع مثلا يمحوها بماء طاهر، ثم يدهنها بمادة الصلصال ثم يتركها لتنشف، ثم تسطر بقلم الرصاص ويكتب المعلم سورة الناس للحفظ بالتلقين والسماع وهكذا صعدا مع المصحف.

2- أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوح لمدة أشهر ليحفظها عن ظهر قلب، يحفظها أولا بأسمائها (ألف، باء،...)، وإذا ما انتهى منها يجب أن ينتقل إلى مرحلة أخرى، وهي معرفة الحرف المعجم منها والمهمل، وينطق به

[1] بن سحنون محمد، آداب المعلمين، تح : حسن حسني عبد الوهاب، دار الكتب الشرقية، تونس، د ت، ص: 50.
[2] بن سحنون محمد، آداب المعلمين، ص: 42.
[3] عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص: 37، 38.

هكذا باللغة العامية الدارجة،(ألف ما ينطقش، الباء وحدة من تحت، التاء زوج من الفوق...).

3- ثم ينتقل التلميذ إلى معرفة صور الحروف وأشكالها، معرفة وجه الشبه بينها وبين بعض الأدوات المحسوسة التي يشاهدها التلميذ كل يوم، وينطق بها هكذا:(الألف كالعصا، الميم كالمخطاف...).

4- وتأتي المرحلة الثالثة والتي تسمى بالمحاكاة، " وفيها يكتب الشيخ في اللوح الآيات بقلم الرصاص، أو ما يظهر تأثيره في اللوح ليقوم التلميذ بتتبع كتابة الشيخ بالقلم والحبر حتى يتدرب على وضع الحروف وتحسينها، ويتعلم التلميذ كيفية تشكيل الحروف مع تعوده لكيفية إمساك القلم، بحيث تتمرن أصابعه ويده على الكتابة والخط.

5- بعد إتقان التلميذ الحروف ويصبح قادرا على التفريق بينها ومعرفتها، يكتب له الشيخ الآيات أسفل اللوحة ويأمره بنقلها."[1] وفي بعض الأحيان يقوم المتعلم الجيد المتمكن من مساعدة المعلم من خلال تعليم التلاميذ هذه الحروف وكيفية نطقها.

6- إذا أحسن الخط وأصبح خبيرا بالكتابة والإملاء، فإن لشيخ يفتي له الآيات المراد كتابتها على اللوحة مع متابعته، حتى ينتهي الطفل من كتابة لوحته، ثم يقوم الشيخ بمتابعتها ومراقبتها من حيث الرسم والإعراب، وعند بلوغ الطالب الحزب الأول يقيم مأدبة لزملائه في الكتاب أو المدرسة القرآنية فرحا لما بلغه

[1] محمد باي بلعالم، الرحلة العلية لمطقة توات- لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات-، مدونة برج بن عزوز، د ت، ج1، ص: 263، 264.

هذا الطالب...،[1] وبعد ذلك يمكن للطالب الاعتماد على نفسه في حفظ القرآن الكريم، وإتمامه حتى الختام.

لقد أسهمت الكتاتيب القرآنية في الحفاظ على استمرارية القرآن الكريم ونقله حفظا وشفاهة بين الأجيال، كما لها دور كبير في ربط الطفل بالقرآن الكريم وتربيته على الخلق والعمل الصالح، إلى جانب الحفاظ على اللغة العربية والهوية الإسلامية في المجتمع.

فللكتاتيب شأن ومرتبة في المجتمع نظرا لأنها خلفت حفاظا وقراء وعلماء كبار من الماضي كالشيخ العلامة –عبد الحميد بن باديس- لطالما نجد معظم طلاب الكتاب متميزين في المدارس والمؤسسات عن غيرهم من الطلبة، لحذق فهمهم وتوقد ذاكرتهم بفضل القرآن الكريم.

4/ طرائق حفظ القرآن الكريم:

إن درس تعلم القرآن الكريم يحوي في طياته عدة دروس، والتي تتمثل في التجويد، التلاوة، التفسير، القراءات القرآنية، والتحفيظ القرآني، وفيما يلي سنركز على الحفظ القرآني، والذي يعرف بأنه: " استظهار آياته المقرر حفظها غيبا وتلاوتها عن ظهر قلب دون النظر في القرآن الكريم."[2]

وعليه فإن حفظ القرآن يشتمل على ثلاثة عناصر أساسية هي:[3]

- ضبط الآيات وأداؤها من غير النظر في كتاب الله.
- المواظبة والمعاهدة للمحفوظ.

[1] محمد باي بلعالم، الرحلة العلية لمنطقة توات، ص: 264.
[2] آل نواب عبد الرب، كيف تحفظ القرآن الكريم، طويق، ط4، 1422ه، 2001م، ص: 46.
[3] المرجع نفسه، ص: 46.

- عدم النسيان.

لكي يتمكن التلميذ المتعلم من الحفظ، لا بد عليه من تحقيق العناصر السابقة، من خلال دوام الجد والمواظبة وتكرار التلاوة، والتي تساعد المتعلم في تذكر ما حفظ وتجنب نسيانه.

ولعل الطرق التي سنشير إليها تساعده في تسهيل الحفظ وتثبيته في الذهن، وهي كالآتي:

1/ الطريقة الكلية: يقصد بها حذف الحزب المحدد أو الصفحة أو الجزء أو الوحدة جملة واحدة دون تجزئة، وذلك بتكرارها من أولها إلى آخرها، حتى يتم حفظها سواء تم ذلك بالطريقة الجماعية أو الفردية.

أ) ايجابياتها:

- تثير دافعية التلميذ في الحفظ نظرا لكمية الانجاز من الحفظ.
- تثبيت الحفظ، حيث كل آية تأخذ نصيبها من القراءة والحفظ مع سائر الآيات المحددة بنسبة متساوية.
- توزيع انتباه الدارس بهذه الطريقة على الوحدة المحددة من الآيات الكريمة بدرجة واحدة فيبدو معناها، من أولها إلى نهايتها دفعة واحدة.[1]

ب)سلبياتها:

- أنها تبعث الملل والسآمة في نفوس التلاميذ لا سيما الضعفاء منهم، فلا يتم استيعاب الآيات أو الربط بين بعضها البعض خاصة إذا كانت طويلة.

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص: 163.

- تؤدي هذه الطريقة إلى تشتت انتباه التلاميذ، نتيجة طول الآيات المطلوب حفظها.
- تحتاج الكثير من الجهد والوقت، لا سيما إذا اختلفت الآيات من حيث الطول والقصر، والسهولة والصعوبة أو التشابه.
- سرعة النسيان لما تم حفظه نظرا لأن سرعة الحفظ وزيادة كمية المحفوظ.[1]

2/ الطريقة الجزئية: " وفيها يتم تقسيم المادة إلى عدة وحدات بحيث يتم تعلمها واحدة تلو الأخرى، وهذه الطريقة مناسبة عندما يسهل تقسيم الكل إلى أجزاء منفصلة. وتتميزبتزويدها المتعلم بالتغذية الراجعة السريعة، وبتعزيزها لدافعيته."[2] ويتم ذلك بترديد الآيات المطلوب حفظها وتكرارها حتى يتمكن منها، ويكون ذلك سواء بالطريقة الجماعية أو الفردية.

" وهذه الطريقة التي درج عليها عامة الحفاظ، فقد روي عن أبي العالية قال: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يأخذه من جبريل –عليه السلام- خمسا خمسا، وقد أكدت الدراسات بأنها طريقة ناجحة ومناسبة."[3] في هذه الطريقة يتم الحفظ بين فترات متباعدة، والتي تمكن المتعلم من سرعة الحفظ وتثبيته في الذاكرة، ويرجع الفضل في ذلك إلى تلك الراحة التي يأخذها بين الفترة والأخرى.

أ) ايجابياتها:

- ترتفع الرغبة عند التلميذ في الحفظ، حيث يشعر بثمرة جهده.

[1] جمال ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص: 169.
[2] ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم، ص : 316.
[3] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص : 170.

- تشتمل هذه الطريقة في الحفظ على عنصر التشويق، أو الدافع الذاتي، حيث يشعر التلاميذ بسهولة الحفظ.
- مناسبتها لكل التلاميذ داخل الحلقة القرآنية.

ب)سلبياتها:

- قد يؤدي إلى ارتباك بعض التلاميذ، وبالتالي إلى عدم قدرتهم على ربط الأجزاء ببعضها، لا سيما إذا كانت المراجعة ضعيفة.
- قد يظهر تفاوتا من حيث درجة الحفظ ومتانته، فالمقطع الذي كثر تكراره وترداده يبقى مدة أطول.[1]

3/ الطريقة المشتركة: " هي طريقة تجمع بين الطريقة الكلية والجزئية، ويتم تنفيذ هذه الطريقة بالصورة التالية، يقرأ التلميذ الآية المحددة دفعة واحدة، ويكررها حتى يربط بين جميع أجزائها، فتنطبع في ذهنه، ثم يركز على الآيات التي لم تحفظ جيدا، أو يلح بالتكرار حتى يتم استظهار الوحدة المحددة أو الصفحة استظهارا جيدا."[2] تساعد هذه الطريقة في تجنب عيوب الطريقة الكلية والطريقة الجزئية، لتجمع بين محاسنهما.

أ) ايجابياتها:

- توفير الوقت الذي يستغرقه التلاميذ في الحفظ لا سيما الآيات القصيرة والسهلة.
- أنها تؤدي إلى جودة وقوة الاستظهار للآيات المقرر حفظها.
- تتناسب هذه الطريقة مع التلاميذ أصحاب القدرات المحدودة.

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص: 171/170.
[2] المرجع نفسه، ص: 171.

4/ طريقة المحو التدريجي: هي أن يقرأ التلاميذ الآيات المكتوبة على السبورة أو الوسيلة التعليمية أو اللوح أو دفتر التلاميذ، ثم يبدأ المدرس بمحو بعض ما كتب، أو يطلب من التلاميذ محو بعض الآيات، أو نصف الآية أو الآية الكاملة، أو أكثر من آية، والتلاميذ يرددون الآيات كاملة وبهذه الطريقة يتم الحفظ.

ايجابياتها:

- إن هذه الطريقة محببة للتلاميذ ومشوقة لهم وباعثة على الحفظ.
- تعين التلاميذ على تقوية ملكة الحفظ مع الزمن.
- تساعد التلميذ على الربط بين الأجزاء الوحدة المقرر حفظها.[1]

5/ طريقة الحفظ على فترات: يقصد بها:" **أن** التلميذ يقرأ الوحدة أو الصفحة أو الآيات المقرر حفظها على فترات من الزمن ثم يتركها ويعود إلى قراءتها وتكرارها في فترة أخرى، ثم في فترة ثالثة، وهكذا حتى يتم حفظها."[2]

الراحة التي تكون بين بين الحين والآخر تساعد على تثبيت الحفظ، وتجعل التلميذ في حالة نشاط دائم، وهذا تطرقنا إليه أيضا في الطريقة الجزئية.

أ) ايجابياتها:

- يفضل التلاميذ حفظ الوحدة على فترات أكثر من حفظها في فترة واحدة.
- أنه أدعى النجاح في تثبيت المقطع أو الآيات لدى التلميذ.
- يطرد السآمة والملل ويخفف التعب، ويرغب في الحفظ والمراجعة.

[1] جمال ب ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص: 171.
[2] المرجع نفسه، ص: 172.

- يستطيع التلميذ تقيم واختبار حفظه فيما بين الفترات، فيعرف أخطاءه في فترات سابقة، ويعمل على تلاقيها في فترات لاحقة.

ب) سلبياتها:

- إن هذه الطريقة لا تصلح للتلاميذ الصغار.
- لا تصلح في الحلقات أو المدارس المنتظمة.
- أنه يصعب مراقبة التلميذ في العمل بهذه الطريقة.[1]

على اعتبار ما ذكرناه سابقا، فإن هذه بعض الطرق التربوية المختلفة لحفظ القرآن الكريم، والتي تعمل على تحسين المستوى اللغوي عامة والقراءة خاصة عد الطفل، لذلك وجب على الفقيه أو معلم القرآن أن يأخذ ما يراه مناسبا لتلاميذه والظر إلى ايجابيات هذه الطرق والاستفادة منها ومن سلبياتها لمحاولة تجاوزها والتغلب عنها.

5/ صفات متعلم القرآن الكريم:

يعتبر المتعلم محور هام م محاور العملية التعليمية ولجاح هذه العملية التربوية، كان لا بد لمتعلم القرآن الكريم من سمات يعرف بها وأخلاق يتحلى بها وآداب لا تنفك عه، وفي هذه السطور سنعرض هذه السمات:

- التأدب بآداب القرآن والتخلق بأخلاقه.
- تعاهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان بالمراجعة الدائمة.
- تعلم ومراجعة أحكام التجويد، ليديم قراءة القرآن على أصول صحيحة.
- العمل بالقرآن، إذ هو المقصود.

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص: 172.

- الاهتمام بتعليم القرآن لأهله وولده وحثهم عليه، وشره بين الناس لينالوا بركة القرآن الكريم.[1]

[2] **التواضع وعدم التكبر:** قال تعالى: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوَنًا وَإِذَا خَاطَبَهُم الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** ﴾ { الفرقان:63}.

أي بسكينة ووقار متواضعين غير أشرين، أو مرحين ولا متكبرين. والعلم لا ينال إلا بالتواضع وإلقاء السمع، وتواضع الطالب لشيخه رفعه له وفخر، وإن من صفات طالب العلم التي تجعل الناس يحبونه ويقبلون على ما عنده من الهدى والنور ويتأثرون به صفة التواضع، وذلك بخدمتهم وتعليمهم الآداب الإسلامية، وإبعادهم عن الشرر وأهله بمختلف الطرق الطيبة، وذلك بأن يكون هينا لينا مألوفا سهل المعاملة، بشوش الوجه صاحب ابتسامة وكلمة طيبة خافضا جناحه للمؤمنين.

اهتمام طالب العلم بمظهره: ينبغي على المتعلم أن يتصف بالنظافة الظاهرة والباطنة، وأن يهتم بحسن الثياب، وأن يحرص على التطيب والسواك متبعا سنة النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال: **" مَنَ عُرِضَ عَلَيْه طَيْب فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ المَحَمَل طَيبُ الرَّائِحَة."**[3]

وكان الامام مالك - رحمه الله- إذا جاءه الناس لطلب الحديث، اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا إكراما لحديث الرسول -عليه الصلاة والسلام- وهكذا كان علماء السلف وطلابهم.

---

[1] عبد الله بن ناجي المخلافي، مختصر كتاب: آداب المعلم والمتعلم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، اختصره: عوض ب محمد القحطاني، مركز الروضة، د ت، ص: 11/10.

[2] رمضان بن حسن السمديسي، سمات طالب الحلقة القرآنية، دار الوطن للنشر، د ت، ص: 8.

[3] رواه أبو داود، في سننه، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، كتاب: الترجل، باب: في رد الطيب، رقم: 4172، ج4، ص: 78.

لا بد للشخصية أن تعيش بالأمل وتقرن الأمل بالعمل: لأن أهل القرآن عندهم الوقود والتموين، والذخيرة والغذاء والعدة والعتاد، فالأمل لهذه الأمة بهم والمستقبل لهذا الدين بسواعدهم.

رحابة الصدر وقوة الاحتمال: بأن تكون ذات أفق واسع، لأن التغاضي من أخلاق الأكابر والعظماء والنبلاء.[1]

ألا تكون الدنيا مطالبها أكبر همه وكل شغله: [2]يجب على طالب العلم أن يتخفف من عوائق الدنيا، وذلك لأنه جند نفسه وعقله لطلب علم القرآن، ومادام كذلك وجب عليه أن يكرس جهده ويجمع همته على التحقيق والإجادة حتى يحصل له حفظه، بل ويتعدى مرحلة الحفظ إلى العمل به، وروي عن عمر بن الخطاب أنه حفظ سورة البقرة في اثنتي عشر سنة، قال ابن عمر: " تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلما تعلمها نحر جزورا"[3] بمعنى شاة، ذلك ليس بسبب الانشغال عن الحفظ أو رداءة الفهم. ولكن بسبب التدقيق والتطبيق.

وقد سأل الإمام الشافعي شيخه (وكيعا)[4]: يم حصلت على العلم...؟ فقال:" **بِطُولِ السَّهَرِ وَافْتِرَاشِ المَدَرِ وَالاسْتِنَادِ عَلَى الحَجَرِ**". ثم أنشد قائلا:

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعِ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ المَعَاصِي

وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ العِلْمَ نُورٌ وَنُورُ اللهِ لَا يُهْدَى لِعَاصِي[1]

---

[1] ريحانة ينبع، صفات مهمة لحافظ القرآن، مسجد ابن عثيمين بينبع الصناعية، 2022/04/18، الساعة: 06:29.

[2] رمضان بن حسن السمديسي، سمات طالب الحلقة القرآنية، ص: 7.

[3] سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تح: شعيب الأرناؤوط، ط 3، 1405ه/ 1985م، ج: راشدون، سيرة عمر الفاروق رضي الله عنه، ص: 81.

[4] وكيع (129- 197/ 746- 812): وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره، ولد بالكوفة، وأبوه ناظر على بيت المال فيها، وتفقه وحفظ الحديث واشتهر، له كتب منها: تفسير القرآن، السنن، المعرفة والتاريخ. خير الدين محمود الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط5، 2002م، حرف الواو، ج9، ص: 79.

حسن المعاملة مع زملائه: على المتعلم أن يتحلى بالأدب وحسن المعاملة في خلقته مع أضرابه، وأن يتحلى بالصدق ويتنزه عن الكذب ويحترم الكبار، فإن جلس فبأدب، وإن تكلم فبعد استئذان، وإذا دخل أو انصرف سلم. وليك القرآن هو المؤثر في شخصيته وتصرفاته وليكن قدوته في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان قرآنا يمشي على الأرض، وكان خلقه القرآن.

طهارة النفس من رذائل الأخلاق: إن تعلم القرآن الكريم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن إلى الله تعالى، كما لا تصح الصلاة إلا بالطهارة الظاهرة للبدن والملابس والمكان، فكذلك لا تصح العبادة الباطنة –عبادة القلب- إلا بطهارته من النفاق والمكر...إلخ.[2]

التحلي بالأدب في مجلس التعليم: على طالب القرآن أن يلتزم بالأدب في حلقته، فلا يأتي بأعمال يأنف منها معلمه كالكلام والانصراف بدون إذن منه، وكذا الدخول عليه بدون تسليم، وأن يجلس أمامه بسكينة ووقار، وألا يرفع صوته على صوت معلمه في كلام خارج ع حلقة القرآن، أما رفع الصوت في مسألة علمية فمطلوب ليكتسب الجرأة في القراءة وليتمكن من إظهار الحروف أمام معلمه، وأما مع زملائه فيحترم كل واحد منهم داخل الحلقة، فإن احترامه لهم احتراما لمعلمه ولحلقته، فمجلس الدرس حرم مقدس لا يجوز انتهاكه وأن يوثق العلاقة الحسنة بزملائه، ويعين المحتاج بقدر استطاعته، ويشاركم الأحزان والأفراح.[3]

---

[1] صالح الشاعر، ديوان الامام الشافعي مع مختارات من روائع حكمه، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1427هـ 2006م، ص: 58.

[2] رمضان بن حسن السمديسي، سمات طالب الحلقة القرآنية، ص: 14.

[3] رمضان بن حسن السمديسي، سمات طالب الحلقة القرآنية، 15.

التدرج في التعليم:[1] ينبغي على طالب القرآن أن يتدرج في تعلمه وحفظه، وأن يحفظ المطلوب منه دون عجالة، وذلك بالتكرار والتسميع لنفسه عن ظهر قلب قبل التسميع لمعلمه، وذلك ليتعود على النظام وعدم الاستعجال في أي أمر يخصه. قال الله تعالى: ﴿ **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ فَإِذْ قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**﴾ { القيامة: 17/16}.

وليعلم طالب العلم أن القرآن لم ينزل على الرسول عليه الصلاة والسلام جملة واحدة، ولكن نزل مفرقا، قال تعالى:﴿ **وَقَالَ الذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نزل عَلَيْكَ القُرْآنَ جُمْلَة وَاحِدَة كَذَلِكَ لِنَثْبتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلَا**﴾ { الفرقان:32}

نظرا لأهمية حفظ وتعلم كتاب الله سبحانه وتعالى في الوسط التربوي والاجتماعي، فلا بد أن تتوفر فيه جلة السمات السابق ذكرها، والتي تتفرع إلى: سمات إيمانية، سمات شخصية، تربوية، واجتماعية. وعلى هذا ينبغي أن يكون الطالب نظيفا طاهرا متحليا بالصفات الحسنة كالصدق، الأمانة، الإخلاص، وإجمالا كل متطلبات الإيمان، حيث كان إلزاما على من استقر كتاب الله في صدره، أن يتصف بهذه الصفات حتى يكون أهلا لهذا الشرف.

6/ صفات معلم القرآن:

إن مكانة المعلم في الإسلام أرفع مكانة، فهو عماد الأمة وأساسها، لما له دور كبير في بناء جيل قوي الإيمان، قوي الشخصية، كما تعتبر مهمة الأنبياء، ونظرا لكون تعليم القرآن الكريم مهمة عظيمة يأجر عليها صاحبها، فلا بد لهذا المعلم أن يتسم بمكارم الأخلاق، وهذا ما أشار إليه بن أحمد التجاني قائلا:" المعلم الذي نصب لنفسه تربية الأجيال الصاعدة ينبغي أن يكون في المستوى اللائق به،

[1] سمات طالب الحلقة القرآنية، رمضان بن حسن السمديسي، ص: 16.

لأن الأطفال الذين يتعلمون عليه يتأثرون بمظهره وشكله وحركاته ومكانته، وإشاراته ولباسه وأكله ومشربه وحديثه مع الناس وتعبده، وسلوكه مع الناس. ولهذا كان من اللازم على مربي الأجيال أن يتصف بصفات جد عالية حتى يكون قدوة حسنة صالحة لتلامذته، بل ولمجتمعه الذي يعيش بين خبيلته."[1]

وفي هذه السطور، سنعرض أهم الصفات التي ينبغي على المربي القرآني اكتسابها والتخلق بها والمتمثلة في:

1- الصفات العقلية:

أ-المرونة والتفهم لآراء وجهة نظر الآخرين: بمعنى القدرة على تفهم آراء الآخرين والتفاعل معها بصورة إيجابية، وتوسعة المدارك بوجود وجهات نظر أخرى.

على معلم القرآن أن يكون مرنا متفتح العقل، ومنسجما مع متطلبات العصر واحتياجاته، وذلك أن طريقة تفكير المعلم، وطبيعة تعامله مع الأفكار تنتقل إلى الطلبة وتؤثر في تكوينهم العقلي والمعرفي.

ب- امتلاك مهارات التفكير العليا: وهذا يؤهله لصقل مهارات التفكير لدى الطلبة بكفاءة وفاعلية، ويمكنه من العمل على تنميتها وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس القرآن الكريم.

2- الصفات النفسية: إن الصفات النفسية التي ينبغي على المعلم ترويض نفسه عليها كثيرة ولعل أهمها:

[1] عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص: 31.

أ-النظرة الإيجابية المتفائلة: المعلوم أن المعلم يبث رسائل متنوعة يتلقاها الطلبة ويتفاعلون معها، وهم يستجيبون للرسائل بمثلها، فإن بث المعلم رسالة سلبية جاء الرد سلبيا، وإن بث رسالة إيجابية جاء الرد إيجابيا، ومن هنا ينبغي الحرص على أن يكون ايجابيا فيما يحمل من أفكار وتصورات، ومن مظاهر ايجابية المعلم نذكر:

- النظرة الايجابية للطلبة: فرؤية المعلم وتصوره للطلبة يحكم طبيعة تفاعله وتعامله معهم.
- النظرة الايجابية لمهنته: المعلم الذي يحب مهنته ويعتز بها هو القادر على العطاء الدائم، والتأثير الفعال والبناء المستمر لشخصيات المتعلمين بجوانبها كآفة.

ب- روح الفكاهة والدعابة: امتلاك المعلم لروح الفكاهة والدعابة وابتسامته الصادقة الودودة لها تأثير بالغ على كل من يتعامل معه، وتعد مصدرا رئيسيا لتكوين اتجاهات ايجابية نحوه بل نحو كل المدرسة والعلم والتعلم.

ج- المودة والمحبة.

د- العطف والتفهم للآخرين: إن المعلم المربي مطلوب منه أن يفهم طلابه ويعطيهم الحافز الإيماني حتى يقدر على مواصلة المسيرة بنجاح.[1]

3-الصفات المعرفية:

المعرفة الضرورية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم أداء عمله بكفاءة متنوعة، وتشتمل على: المعرفة الشرعية، المعرفة المتخصصة، المعرفة التربوية، والمعرفة الثقافية.

[1] ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم، ص: 39- 42.

التمكن من العلم: ينبغي للمعلم أن يكون متمكنا من العلم الذي يدرسه، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، هذا في أي علم من علوم الدنيا، فكيف بعلم القرآن، لذا أمر الله المؤمنين بالتخصص في علوم الدين فقال: ﴿ **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** ﴾ { التوبة: 122}.

فالآية تدعو إلى تخصص طوائف من المسلمين للنفير لطاب العلم، كما تتخصص طوائف أخرى للجهاد، ومن هنا وجب على المربي القرآني التخصص في علوم القرآن كالتجويد والتلاوة والتفسير، الناسخ والمنسوخ، وغيرها من علوم القرآن.[1]

4- الصفات القيمية والأخلاقية:

الصفات التي تعكس أخلاق الاسلام، وقيمه كثيرة ومتعددة ولعل أهمها: القدوة الحسنة، التحلي بالقيم والأخلاق الفاضلة،...الخ.

لا بد للمعلم الناجد أن يكون قدوة صالحة لطلابه، ولن يكون ذلك إلا بتطبيقه لما يعلمه للآخرين، ومن الأخلاق التي يجب على المربي لالتزام بها:

- الاخلاص: قال الله تعالى:﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾ {البينة: 05}.

والاخلاص أن يكون سرك وعلانيتك سواء، لا تبالي برضى المخلوقين، بل همك رضى الخالق سبحانه.

[1] سليمان جعب، دليل المربي في التربية القرآنية، جمعية ربوة للتعليم والتنمية - مركز الدراسات القرآنية-، الإصدار الأول، 1438ه، 2012م، ص: 16.

- التواضع وعدم التكبر: فلا يغتر بكثرة تلاميذه، ولا يحزن لانصرافهم لغيره، وفي مثل هؤلاء قال علي بن أبي طالب: " يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله عزوجل."[1]
- حسن التصرف والهيئة والمظهر.[2]

يتضح لنا مما سلف ذكره جملة الصفات الواجب توفرها في معلم القرآن الكريم، والتي تساعد في تحقيق معظم الأهداف التي يسعى إليها التعليم القرآني كأن يكون متصفا بالرفق واللين والبشاشة والتسامح، إلى جانب كونه مخلصا لربه مبتغيا لعمله وجه الله الكريم المتعال.

7/ الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية ضرورة أساسية يتم استخدامها في تسهيل عملية التعليم والتعلم مذ العصور القديمة، وذلك لأنها هامة جدا في عمليات التواصل بين البشر بصفة عامة، وبين المعلم والطلاب بصفة خاصة. يمكن تعريف الوسائل التعليمية بأنها:" كافة الأدوات أو الأجهزة التي يستعين بها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية لعمليتي التعليم والتعلم"،[3] الوسائل المستعملة في مراكز التعليم القرآني عديدة، منها القديمة كاللوح والصلصال،...الخ، ومنها الحديثة كالحواسيب وأشرطة الفيديو...الخ. وسنقف على هذه الوسائل في ما يلي:

[1] سليمان جعب، دليل المربي في التربية القرآنية، ص: 15/ 16.

[2] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص: 62.

[3] زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي، 2009، ص: 129.

اللوح: عبارة عن قطعة خشبية، طولها أربعين سنتمترا، وعرضها خمسة عشر سنتمترا تقريبا، ومن الأعلى له مقبض كمقبض السيف.[1] تصنع من الزيتون أو الزان أو غيرها من الأشجار حسب نوع الأشجار المتوفرة والمتاحة في المنطقة.

وقد ورد ذكر اللوح بالإفراد والجمع في كتاب الله عزوجل، جاء بالإفراد لقوله تعالى: ﴿ **بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ**﴾ { البروج: 22/21}.

وأما الجمع، وردت الألواح في أكثر من موضع، قال تعالى: ﴿ **وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى الغَضَبَ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ للذِينَ هُم لِرَبِّهِم يَرْهبُون**﴾ { الأعراف: 154}.

القلم: لقد جاء ذكر القلم في الآيات الأولى التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿ **اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ. خَلَقَ الانْسَانَ مِنْ عَلَق .اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمَ .الذِي عَلَّمَ بِالقَلَم .عَلَّمَ الانْسَانَ مَا يَعْلَم**﴾. { العلق: 1إلى 5}.

وسميت سورة باسم القلم (سورة القلم). قال تعالى: ﴿ **نُ. يَسْطُرُون**﴾ { القلم: 01}

والقلم المقصود في طريقة حفظ القرآن هو عبارة عن قطعة خشبية، تصنع من شجر القصب، لا يتجاوز طولها خمسة عشر سنتمترا، وعرضها نحو سنتمترا عادة، وتدبب وتشق من مقدمتها.[2]

إذا، يعتبر القلم من أهم الوسائل المستعملة في حفظ القرآن، حيث تم كتابته على الألواح منذ العصور الأولى للإسلام، وقذ اقترن القلم بالتعليم في الآيات، أي أن التعليم لا بد أن يكون بتوفر القلم.

---

[1] عدلي عبد الرؤوف الغزالي، قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم، الخبر، 1433ه، ص: 102.

[2] نورة سعد الله القحطاني، استراتيجيات وطرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بين الواقع والمأمول، وزارة التربية والتعليم، ثانوية تحفيظ القرآن، المملكة العربية السعودية، د ت، ص: 11/10.

المداد: يصنع من الصوف، إذ يحرق ويدق ثم يصب عليه بعض الماء، ويسمى بالاسم الشعبي ب(**الصمغ)**، ويوضع ذلك المداد في أوعية صغيرة كالقنينة، وتصنع من الفخار كسائر الأدوات المستخدمة، وتسمى تلك القنينة في مصطلح الطلبة ب (**الدواية)**، يأتي على شكل سائل أسود، منهم من كان يصنعه حقا من أصماغ شجر البلوط أو البطم، وهو سهل المحو.

الصلصال: المادة الترابية البيضاء، تؤخذ من الأرض الصلصالية وتدهن بها اللوحة بعد الغسيل لتصبح بيضاء، يظهر عليها لون الصمغ المحضر، فتقرأ الكتابة بسهولة ومن بعيد.

المصحف الكريم: لا يحتاج إلى تعريف، إنما يوجد بالمكتب القرآني للمراجعة، وتحقيق بعض الكلمات أيضا، وإلا فالطلاب يكتبون من إملاء الفقيه.[1]

الوسائل البصرية: "هي وسائل الإيضاح التي تستعمل أساسا حاسة البصر، أي يمكن رؤيتها لا سماعها." تتضمن:

السبورة (أم الوسائل): هي وسيلة هامة لكتابة نص الآيات القرآنية، ولا يمكن الاستغناء عنها في أي درس مهما كان، لذا كان توفيرها في جميع الصفوف أمرا ضروريا، وينبغي وضعها في مكان بارز بحيث يراها جميع الطلاب، وألا تكون في مقابل الضوء، بحيث يمكن تجنب انعكاس الضوء الذي يؤذي أبصار التلاميذ، والسبورات أنواع مختلفة، منها القديم ومنها المعاصر نسبيا، وهي:

أ) السبورة الطباشيرية: هي أقدم أنواع السبورات شيوعا، تصنع من الخشب أو من مادة جدران غرفة الصف، تطلى عادة بطلاء أسود أو أخضر، يستخدم الطباشير في الكتابة عليها تتميز هذه السبورة بأنها جاهزة دائما

[1] بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900إلى 1977، ص: 62.

للاستخدام، ويسهل إزالة ما عليها وإعادة استخدامها من جديد، من العوامل التي تساعد على استخدامها: وضوح الخط، مراعاة الكتابة بخط المصحف العثماني مع حسن الخط ، إضافة إلى استخدام الطباشير الملونة.

ب) السبورة الممغنطة: نوع معاصر نسبيا، تصنع من الفولاذ الرقيق المطلي بالبورسلان البيضاء، ويمكن استخدامها في الشرح والكتابة والرسم، وذلك باستخدام أقلام خاصة تسمى أقلام التخطيط الجاف ، ويمكن مسح ما يكتب عليها بسهولة بممحاة سبورة عادية أو القماش أو المناديل الورقية.

الورق المقوى: بما أن القرآن الكريم عبارة عن نصوص قرآنية ، فمن الضروري أن يكون النص معروضا أمام التلاميذ، وتعرض النصوص عادة إما عن طريق المصحف أو السبورة أو بكتابة النص على ورق مقوى، يشترط أن يكون الورق المقواة سهلة التعليق، وذلك بوضع قطعتين من الخشب في أسف وأعلى الورقة كما هو الحال في الخرائط، أو بتجهيز قطعة خشب أو الفلين بقدر الورقة المقواة وتثبيتها عليها بواسطة الدبابيس.

البطاقات: يمكن استخدامها في إيضاح مفردات القرآن الكريم ومعانيها، فتوضح المفردة في بطاقة وتعرض أمام التلاميذ، وتعرض معانيها في بطاقات أخرى، فيقوم التلاميذ باختيار معنى المفردة من البطاقات الأخرى.[1]

الصور الفوتوغرافية: حينما يتعرض السرد القرآني بسرد حادثة من حوادث السيرة النبوية، يقوم المعلم بعض الصور ك (صور جبل أحد، مكان الخندق، والأماكن اتي وقعت فيها الغزوات...).

[1] علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للابداع في تحفيظ القرآ ن الكريم، ص: 12.

الإشارات: كقبض اليد عند الغنة، ورفع اليد عند المد، وتفريج الأصابع عند القلقلة، وهذه الصور تناسب الصغار، ويظل المعلم بها حتى يصل بالطالب إلى مرحلة معينة، ثم يذكره بقوله مد، أو غن، أو قلقل.[1]

الوسائل السمعية: تعرف بأنها:" تلك الوسائل لتي تستعمل أساس حاسة السمع، أي يمكن سماعها لا رؤيتها."[2]وتتضمن:

التسجيلات الصوتية: تعتمد على حاسة السمع في تعلمها بصفة رئيسية، وتوجد هذه التسجيلات في أوعية مختلفة منها الأسطوانات، وأشرطة الكاسيت، وأسطوانات الليزر، إلا أن أكثر الأنواع شيوعا في العملية التعليمية أشرطة الكاسيت التي يكون الشريط فيها محفوظا داخل كبسولة بلاستيكية، ويحتوي الكاسيت على بكرتي الإرسال والاستقبال ، ويكون لكل شريط مدة زمنية للتسجل والعرض، وهي مهمة جدا لحفظ القرآن الكريم، فيمكن عن طريقها عرض الآيات المقررة في الحفظ أثناء الدرس، ويمكن أن يقوم المعلم بتسجيل تلاوة تلاميذه على شريط مخصص بالطالب لتسهيل عملية تقيم الدرس، وحتى يتمكن التلاميذ من تلاوته وتقويها ويتمكن ولي الأمر من الاطلاع على مستويات أبنائهم في التلاوة على حقيقتها وخاصة أن الاختبارات في مادة القرآن الكريم شفوية.[3]

ومن صور تفعيل الأشرطة في التعليم:

- استخدام القراءة المكررة عدما يكون الدرس جديدا.
- انتقاء قارئ حسن الصوت لتشجيعهم على تحسين الصوت.

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم، ص: 125.
[2] علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للابداع في تحفيظ القرآن الكريم، ص: 14.

- استخدام أكثر من قارئ للتنويع، وإتاحة الفرصة لأكبر قدر من الطلاب لمحاكاة القراء في أصواتهم.
- التسجيل لبعض الطلاب، وجعلهم يستمعون إلى بعضهم من باب التحفيز والتشجيع لهم.

الوسائل المحلية: هي الوسائل التي تستغل الواقع والبيئة المحلية، تتميز بأنها حقيقية واقعية يسهل استيعابها، وتتضمن: المواقع الطبيعية، لمواقع التاريخية، المتاحف، المعارض.

ومن صور تفعيل الوسائل المحلية في التعليم:

- اصطحاب الطلاب لزيارة البلد الحرام، وتعريفهم لأبرز المقدسات بها، وربطها بالآيات القرآنية التي تتحدث عن الحج، والصفا والمروة، ومقام ابراهيم ومنا وعرفات.
- حضور بعض المتاحف، أو المعارض التي تعبر عن صور ومناظر طبيعية للدلالة على نظام الكون، ودقته للدلالة على وحدانية الله تعالى وقدرته.
- اصطحاب الطلاب إلى مدائن قوم صالح، لأخذ العبر وربطها بالنص القرآني، وتحليل الأسباب التي أدت إلى هلاكهم.[1]

الوسائل المركبة: هي تجمع أكثر من نوع أو حاسة من الوسائل، وتتضمن:

-استخدام الحاسوب في تعليم القرآن: يعد الحاسوب من أحدث التقنيات التربوية، وأسرعها تطورا، ومن ثم يمكن أن يستفيد الطفل \او الدارس بعدما يتلقى الدرس على يد معلمه بالحلقة إذا عاد إلى منزله، من خلال برنامج القرآن الكريم الذي

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص: 126.

يتضمن مجالات عديدة منها: تحفيظ القرآن الكريم، وذلك بأن يختار الآية التي يريد حفظها، أو سورة قصيرة ثم يعطي الأمر إلى الحاسب بأن يكرر هذه الآية عشر مرات مثلا، لا شك أنه يستفيد منها بإذن الله تعالى، وهذا أمر مجرب لدى الكثير من الآباء، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة عدة برامج حاسوبية من هذا النوع بقراءات متنوعة لعدد من القراء المشهورين، ويمكن تكرار الآيات المقروءة بالعدد الذي يحدده المستخدم، كما ظهرت بعض المواقع على شبكة الأنترنت تهتم بتحفيظ القرآن الكريم بهذه الطريقة.

جهاز الفيديو أو (دي في دي): يسهم هذا الجهاز في تسهيل تعليم حيث أنه يقدم التلاوة بالصوت والصورة، فيسمع الطفل التلاوة وينظر إلى فهم الشيخ أثناء نطقه فيشترك في التعليم حاستا السمع والبصر، ومما لا شك فيه استخدام أكثر من حاسة في التعليم يثبت الحفظ ويرسخ في لذهن، فتكون الفائدة أكثر والتأثير أبلغ، وقد أصدرت بعض المؤسسات مصحفا كاملا مسجلا على أشرطة الفيديو.[1]

من خلال ما سبق ذكره، يتضح لنا أن الوسائل التعليمية (الوسائل المعينة) هي ضرورة تربوية وركيزة هامة في التعليم القرآني، تسهل عمل المعلم تقريبا وتختصر عليه الوقت كما توفر الجهد للتلميذ أيضا. تتنوع هذه الوسائل بين القديم والحديث، حيث كان يستخدم قديما اللوح والصلصال والصمغ، قلم ، المصحف الكريم أو أجزاء منه فقط، فهذه الوسائل تقليدية كانت تستعمل في الكتاتيب القرآنية، ومنها الحديث كأشرطة الفيديو ولحاسوب والبرامج الالكترونية...الخ، كما أن المعلم الناجح هو الذي يحسن استخدام هذه الأدوات، نظرا لسلبياتها.

8/ أماكن تدريس القرآن الكريم:

[1] عدلي عبد الرؤوف الغزالي، فوائد وقواعد في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، ص: 54.

يذكر بن أحمد التجاني أن أمكنة التعلم القرآني عديدة ومتعددة، شملت الكتاتيب، المساجد، الرباطات والمكتبات العمومية والخاصة، وقصور الملوك والأمراء ودور العلماء وحتى الدكاكين منذ القدم.

" ظهر هذا التعليم في أواخر القرن الأول هجري في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل فضل وعلم، وقاموا بنشر تعاليم الاسلام أحسن قيام."[1]

أضاف بن أحمد التجاني قائلا:" هذه الأمكنة المسجلة سابقا لم تكن كلها تهتم بتربية كافة الشعب، وإنما البعض منها كان يختص بتعليم أولاد الأمراء والأغنياء وبعضها الآخر كان يقوم بنوع من المناظرة والمطالعة والبحث.

اما الأماكن التي قامت بالتعليم الابتدائي، لكافة أبناء الشعب تعليم الكتابة والقراءة وحفظ القرآن والعلوم المختلفة هي المساجد، الرباطات، الزوايا، الكتاتيب."[2]

ويمكن تحديد أهم المؤسسات التربوية على النحو التالي:

1) الكتاتيب والمعمرات:

انتشرت الكتاتيب في كل أنحاء التراب الجزائري وكانت وظيفتها الأساسية تحفيظ القرآن الكريم للأطفال وترتيله، يشرف على تعليم الأطفال مؤدب، حيث يوجه إليها الطفل بعد بلوغ السن الخامسة من عمره، فيتعلم فيها الكتابة والقراءة والحساب وشهور السنة.

[1] بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص: 19.
[2] بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص: 14،13.

وإلى جانب الكتاتيب، توجد المعمرات وهي شبيهة بالكتاتيب القرآنية، كانت منتشرة في الأرياف، ينتقل إليها الأطفال من مختلف الجهات، من أجل حفظ القرآن الكريم وتجويده مع دراسة علوم أخرى.[1]

2) الزوايا:

تعرف الزوايا لغة في المعجم الوسيط: " الزاوية من البناء، ركنه، لأنها جمعت بين قطرين منه وضمت ناحيتين."[2]

ظهرت الزوايا نتيجة التخلف والجهل، وانتشار ظاهرة الزهد عن الدنيا والانشغال بالآخرة، وظهرت على نطاق واسع في المدن والقرى خاصة في العهد التركي.[3]

و"الزاوية بيت أو مجموعة من البيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف وقراءة القرآن وذكر الله، وأهم أعمال الزوايا التربية والتعليم. إلى جانب القيام ببعض أعمال البر والاحسان، وزيادة على أعمالها الثقافية، فأنها كانت مركزا للغرباء والفقراء، والملاجئ المجاهدين والفدائيين أثناء الثورة التحريرية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي."[4]

3) الرباط:

اسم رابطة مرابطة، إذا لازم ثغر العدو، أطلق هذا اللفظ أيضا على بعض الثكنات العسكرية التي تقام في الثغور، يحرس فيها المجاهدون الحدود الاسلامية، والرابطات هي مراكز تشبه إلى حد بعيد الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية

---

[1] أحمد مريوش، الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، منشورات المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص: 20،21.

[2] مجمع اللغة العربية، الوسيط، دار الدعوة، ج1، د-ت، ص: 408.

[3] مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر من منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة.

[4] عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص: 16.

إلى أن مكان تواجدها يكون قريبا من مواقع الأعداء (الحدود)، ولا تقتصر الرابطات على مهمة الدفاع عن المواطن والحفاظ على تراثه الاسلامي بل تقوم أيضا بوظيفة التعليم..."[1]

تعتبر الرباطات مكان للعبادة والتدريس، يتوجه إليها العلماء خاصة في شهر رمضان.

4) المساجد:

عرفه زغلول النجار بأنه: " مكان العبادة ومدرسة لتعليم الناس القراءة والكتابة وتحفيظهم كتاب الله، وجامعة شعبية مفتوحة تعقد فيها حلقات العلم التي يحضرها الناس بدون أية شروط، وتدار فيها المحاضرات والمناقشات العلمية على مختلف المستويات، ومجلسا للشورى ومنتدى إسلاميا، ومقرا للقضاء ومركزا تنتقل منه الجيوش ودار الضيافة الوفود، ومركزا إعلاميا للإسلام وملجأ من لا ملجأ له."[2]ومن هنا يظهر بأن المسجد كان ذا أهمية كبرى في الإسلام منذ دهر الزمن، فيربط كل أفراد المجتمع الواحد برباط وثيق لتحقيق رابطة الأخوة بين الناس، كما يهتم بتعليم الكبار فقط، حيث يرى بعض العلماء بأن تعليم الصغار في المساجد غير لائق، بل تعليمهم يكون في الكتاتيب القرآنية، إذ وظيفة المساجد الأساسية قيام المسلمين بأداء الصلوات فيها وتعليم الفروض الدينية وبعض العلوم الإسلامية، وعلاج مشاكل الناس وقضاياهم اليومية.

5) المدرسة القرآنية:

[1] بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ص: 27.
[2] زغلول راغب النجار، أزمة التعليم المعاصر، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط1، 1416ه-1995م، ص: 174.

تغرس المدرسة القرآنية المبادئ والقيم الاجتماعية في نفوس التلاميذ والأطفال، والتي بدورها تسهم في بناء شخصيتهم لاحقا، وهذه المدرسة عبارة عن "مؤسسة تربوية تعليمية وتثقيفية، أملت ضرورة وجودها بمبررات تاريخية تراثية، كذا الرغبة لدى الشباب في وجود محاصن دينية آمنة، وحصون علمية موثوق بها، لتحمي قيم الهوية الدينية والشخصية الوطنية، مثلما كان دائما عبر الأزمنة بمساجدها وكتاتيبها وزواياها ومعابدها."[1]

وفي هذا الصدد، فإن المدرسة القرآنية تابعة للشؤون الدينية، يلتحق بها الأطفال والشباب من مختلف الأعمار، لها برنامج تعليمي خاص. تعتبر هذه الأماكن معظم المؤسسات التربوية التي كانت تهتم بتعليم القرآن الكريم، وتدريس علومه ومبادئه...الخ، والتي كانت تعتمد قديما بصفة خاصة ألا وهي: الرباط، الكتاب، المساجد والزوايا، أما في الوقت الراهن فأصبحت المدارس القرآنية هي الأكثر انتشارا.

9/ حفظ القرآن الكريم: فضله، أثره في التحصيل الدراسي.

إن تعلم الأبناء القرآن الكريم تلاوة وحفظا وفهما وتدبرا منذ نعومة أظافرهم، لهو من الأمور الرئيسية في حياة الطفل، حيث يتغذى على مائدة القرآن الكريم، فيكتسب من المهارات والصفات والقدرات الكثير، إضافة إلى الأجر الوفير من الله تعالى، هذا ما ينوه إلى فضل القرآن الكريم وأثره في التحصيل الدراسي، حيث أثبتت العديد من الدراسات حول العالم مدى تأثير الحفظ القرآني على قدرات الطالب خاصة والمسلمون عامة من عدة نواح، وفيما يلي سنتناول أهم هذه النقط:

[1] حفيظة تازوروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار لقصبة للنشر، 2003م، ص: 20.

أ) فضله:

[1]إن حفظ القرآن الكريم من أجمل القربات وأفضل الطاعات وبه ينال الإنسان رضا الله سبحانه وتعالى، وكذلك حفظ علوم الشرع من سنن النبي عليه الصلاة والسلام، وأقوال أهل العلم الموضحة لمعاني نصوص القرآن والسنة، فالحافظ من الذين أوتوا العلم، قال الله تعالى:﴿ **وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُون﴾ {** العنكبوت:48- 49**}.**

وهم المؤمنون الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب، ويكفي الحافظ لكتاب الله سبحانه وتعالى عزا وشرفا أن يوصف بهذا الوصف وأن ينال تلك المنزلة والمكانة.

-الحفظ سبب النجاة: عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**" مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ"**.[2]

فإذا كان هذا الفضل والثواب وهذا العطاء والجزاء، وهو العصمة من أكبر فتنة على ظهر الأرض منذ خلق آدم إلى قيام الساعة، ألا وهي فتنة الدجال والنجاة من عاقبتها ثمرة من ثمار حفظ عشر آيات من سورة الكهف، فكيف بمن حفظ القرآن كله.[3]

[1] عدلي عبد الرؤوف الغزالي، قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم، ص: 12.
[2] رواه مسلم، في صحيحه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب: صلاة المسافرين وقصرهم، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم: 809، ج1، ص: 555.
[3] عدلي عبد الرؤوف الغزالي، قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم، ص: 13.

[1]-حفظ القرآن الكريم يقوي الذاكرة: إن حفظ القرآن الكريم وكثرة مدارسته وتكراره يقوي ذاكرة حافظيه، ويشحذ أذهانهم فتراهم أسرع الناس بديهة وأكثرهم حفظا وأشدهم فهما واستيعابا. قال تعالى: ﴿ **وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ**﴾ { البقرة: 282}.

أخرج الشيخان من حديث أبي موسى:" **مَثَلُ المُؤْمِنُ الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مِنَ الأَتْرجَة طَعْمُهَا طَيِّب وَرِيحُهَا طَيِّب، وَمَثَلُ المُؤْمِنُ الذِي لَا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَّل التَّمْرَة طَعْمُهَا طَيِّب وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلَ الفَاجِر الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَل الرّيحَانَة رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرّ، وَمَثَل الفَاجِر الذِي لَا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَل الحنظلَة طَعْمُهَا مُرّ وَلَا رِيحَ لَهَا.**"[2]

وأخرج ابن ماجه من حديث أبي ذر:" **لِأَنْ تَغْدُوا فَتَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّي مَائَةَ رَكْعَة**".[3]

ب)أثره:

توصلت العديد من الدراسات أن الحفظ القرآني له أثرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للطلاب في بعض المواد، والتي نلخصها فيما يلي:

1- التفسير: و هذا ما أشار إليه الغامدي (1415ه) حيث أن حفظ القرآن الكريم يزيد قدرة الطلاب على الاستنباط والاستنتاج للأحكام القرآنية ومعرفة الصلة بين آيات الكريم، كما ينمي مهارات التعبير وسلامة الأسلوب واتساع الثقافة، وأن

[1] المرجع نفسه، ص: 23.

[2] رواه البخاري محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الجعفي، في صحيحه، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422ه، كتاب: التوحيد، باب: قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تتجاوز حناجرهم، رقم: 7560، ج9، ص: 162.

[3] رواه ابن ماجه محمد أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، في سننه، تح: شعيب الأرنأوط وأخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430ه- 2009م، كتاب: أبواب السنة، باب: فصل من تعلم القرآن وعلمه، رقم: 218، ج1، ص: 148.

هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في مادة التفسير بين الطلاب الملتحقين بحلقات التحفيظ القرآني وغير الملتحقين لصالح الطلاب الملتحقين بالحلقات.

2- تعلم اللغة العربية سواء الناطقين بها أو لغير الناطقين بها: هذا ما أكده (المغامسي، 1415ه)، حيث أثبتت في دراسته وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين حفظ القرآن وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[1]

وهذا ما أشار إليه الصليفيج في دراسته (دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) بقوله: " أثبتت التجربة في مدارس التحفيظ القرآني أسبقية طلابها في فك الحرف والتعامل مع الكلمة قبل زملائهم في التعليم العام بفصل دراسي كامل."

3- القراءة الجهرية والصامتة: أثبت عقيلان في دراسته أن هناك علاقة ايجابية قوية بين حفظ التلاميذ للقرآن الكريم وتلاوتهم ومستواهم في مهارة القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

بينما أكدت (وضحة السويدي، 1994) في دراستها وجود علاقة ايجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومهارات القراءة الجهرية والكاتبة.

وهذا ما أثبته المغامسي كذلك إحصائيا بوجود فروق بين متوسط درجات طلاب مدارس التحفيظ القرآني ومتوسط درجات طلاب التعليم العام على اختيار الكتابة والقراءة من إعداده، وحتى اختبار القراءة والكتابة من المدرسة لصالح طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

[1] بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، ط1، 1435هـ 2014م، ألسعودية- جدة، ص: 35، 36، (بتصرف).

4- الاملاء: أكدت (هانم ياركندي، 1411ه) في دراستها إلى وجود علاقة بين القراءة الصحيحة والاملاء، وهذا ما نتج عنه أن طالبات تحفيظ القرآن الكريم أكثر قراءة للقرآن الكريم وأكثر إتقاناته، وبالتالي حتى القراءة في غير القرآن الكريم، ومن صحته قراءته صحة كتابته غالبا.

5- النحو: وأثر حفظ القرآن الكريم ممتد في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية، يشير (العريفي، 1411ه) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له لصالح الحافظين للقرآن، كما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الحافظين للقرآن في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وبين الطلاب الحافظين القرآن الكريم في المسجد.

وقد أشار (قلعة جي، 1411ه) في دراسته إلى أهم المهارات التي يكونها القرآن عند التلاميذ هي فصاحة اللسان وتقوية الحفظ والتذوق الأدبي والثروة اللغوية وحسن استخدامها، والجرأة الأدبية، وإكساب السلوك الديني...الخ.[1]

إن فضائل القرآن الكريم لا تعد ولا تحصى، إذ خصصت كتب كثيرة تطرقت إليها وفصلت فيها، وخير مثال: كتاب فضائل القرآن الكريم لابن كثير، ومما لا شك فيه والمتفق عليه أن القرآن الكريم هو الوسيلة الوحيدة لإصلاح العالم كله، والأساس الأول للتربية والثقافة في المجتمعات الإسلامية، إضافة إلى مدى تأثيره بالإيجاب على التحصيل الدراسي، وهذا ما لاحظناه من خلال الدراسات السابقة فإنما يدل على أثره الجيد في تنمية المهارات الأساسية لدى الطالب.

9/ صعوبات تعلم القرآن:

[1] عبد الرحمان بن العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، ص: 37، 38، (بتصرف).

إن طريقة الحفظ القرآني يعتريه الكثير من الصعوبات، والتي تتمثل في ما يلي:

1ـ مشكلة النسيان: عرف النسيان أنه عكس التعليم، وقد يتعرض الانسان لنسيان ما حفظ من القرآن الكريم، مما يترتب عليه ذنبه، إلا إذا كان يفهم معنى ما نسي من القرآن، ويعمل بمقتضى فهمه، وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال:" **إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِب القُرْآن كَمَثَل صَاحِب الإِبِل المُعَلَقَة، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَت**".[1]

وفي هذا الحديث، شبه حامل القرآن الكريم بصاحب الناقة وشبه القرآن بالناقة، ومن ثم شبه الحفظ بالربط، قال ابن حجر:" وخص البعير بالذكر، لأنها أشد الحيوان الإنسي نفورا، وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة"[2].فلا بد للحافظ أن ينظم وقت للمراجعة والتمكن للحفظ ليلا ونهارا، وأن يكرر الآيات التي حفظها كثيرا، ويستمر بمراجعتها دائما.

2ـ مشكلة عدم تنظيم الوقت: تكمن في عدم تنظيم ساعات اليوم والليلة بطريقة صحيحة لتحديد وقت كاف لكل عمل يراد إنجازه في اليوم والليلة، وتستفيد من ديننا الحنيف بتحديد وقت لكل صلاة وتحديد وقت للصيام.

[1] رواه البخاري، في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده، رقم: 5031، ج6، ص: 193.

[2] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379ه، ج9، ص: 79.

يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال اختيار الوقت أكثر مناسبة للحفظ والاستذكار، وديمومة الحفظ وعدم الانقطاع الطويل، ومن خلال تحقيق التوازن وعدم الاجهاد بدون استراحة، ليتمكن الحافظ من مداومة المحافظة على حفظه.[1]

3- مشكلة الفتور: من الأسباب الصارفة عن حفظ القرآن الكريم التي تصيب النفس البشرية، مشكلة الفتور ومعناه ضعف الهمة والملل من إتمام ما بدأ به، وهذا الأمر من تقلبات النفس البشرية.[2]

وللتغلب على هذه المشكلة، لا بد من استحضار النية الخالصة لوجه الله تعالى في الحفظ، وكذلك استدامة الدعاء والتبتل لله تعالى من أجل العون على الحفظ والصبر والمثابرة، حيث أن الأمر يبدو شاقا أول مرة ولكن بعد ذلك وتحديد مقدار الحفظ، وما تطبقه النفس، وعدم تكليفها فوق طاقتها.[3]

4- مشكلة الخطأ في التلاوة: الخطأ في التلاوة بمعنى الرداءة، وهي ضد التجويد إذ يعني بالإتيان بقراءة مجودة الألفاظ، وهو على عدة أقسام، ووضع العلماء لكل قسم علم يعنى به، ويصحح الخطأ الذي يقع به الحافظ مثل الخطأ في ضبط الحروف ويعالجه علم التجويد، أو في الكلمة ويعالجه علم الصرف وأما الخطأ في ضبط الكلام فلأجله وضعوا للقرآن علم الوقف والابتداء.

---

[1] عبد الرب نواب الدين، كيف تحفظ القرآن الكريم، ص : 109.

[2] المرجع نفسه، ص : 63.

[3] عربية يسر، صعوبات حفظ القرآن الكريم وكيفية التغلب عليها، content://com .ar، السبت 2022/05/21، الساعة: 14:30.

ويتم التغلب على هذه المشكلة من خلال التعلم من شيخ متقن لتلاوة القرآن الكريم لتعلم التجويد وضبط التلاوة من الأسباب الرئيسية لفهم القرآن وتدبره، ويكون بذاته سببا للخشوع، وحكم التلاوة بالتجويد يعد واجبا عند بعض أهل العلم.[1]

5- مشكلة عدم ضبط الآيات المتشابهة: وهو ورود بعض ردود ألفاظ القرآن الكريم بصور مختلفة لخدمة السياق والاثراء، وأكثر وقوعه في القصص القرآني.

وللتغلب على عدم الخلط بين الآيات لابد لحافظ القرآن ورواته من معرفة ضبط الآيات المتشابهة لفظا وكتابتها ومقارنتها ببعضها البعض، مما يعينهم في المحافظة على نظم الآيات ونسقها.[2]

6- مشكلة عدم التدبر في الآيات: معنى التدبر قراءة القرآن مع حضور القلب، والتغلب على عدم التدبر والفهم، على القارئ أن يفهم ما يتلو من الآيات واستحضار أن ما يخاطبه هو الله سبحانه وتعالى، وينفعل مع الآيات، فيفرح عند تلاوة آيات الترغيب، ويبكي عند تلاوة آيات العذاب والانذار.[3]

إضافة إلى هذه الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء تعلّمه للقرآن الكريم نذكر:

- عدم توفر الوسائل التعليمية عند تعليم القرآن الكريم.

- قلة تعاون أولياء أمور التلاميذ مع معلمي التربية الاسلامية في عملية تعليم القرآن.

---

[1] عبد الله بن يوسف جديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، مؤسسة الرياض، ط1، 1422ه/2002م، بيروت - لبنان، ص: 434، (بتصرف).

[2] الخطيب الاسكافي، درة التنزيل وغرة التأويل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1401ه/ 1981م، ص: 18.

[3] سعيد بن وهف القحطاني، عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس في ضوء الكتاب والسنة، مؤسسة الجريسي، الرياض، د ت، ص: 71، (بتصرف).

ـ ازدحام الصفوف بالتلاميذ يقلل رفع مستوى أدائهم في المادة.[1]

هذه معظم المشاكل التي يعاني منها الطالب أو الصعوبات التي يتلقاها أثناء تعلمه للقرآن الكريم، لذلك لا بد من البحث عن الحلول لكي يتيسر لديهم الحفظ والتلاوة

[1] محمد إقبال عمر، صعوبات تعليم مادة تلاوة القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها في الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، عدد 02، 2007م، ص: 241.

الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية

- **تمهيد**
- **اجراءات البحث**

  أ/ عينة البحث

  ب/ وصف العينة
- **أدوات البحث**
- **تفريغ النتائج وتحليلها**
- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

إن ما نراه في الآونة الأخيرة كثرة إقبال الأطفال على الحلقات القرآنية، لتعلم القرآن الكريم وحفظه وتلاته، وهذا راجع إلى مدى تحفيز الآباء على هذه الرسالة الحميدة، إضافة إلى ضعف التحصيل الدراسي. إذ يعتبر المنهل الأساسي والمنطلق الأول لمشوارهم الدراسي، هذا ما دفعن إلى تقديم هذا الاستبيان على فئة من معلمي المتوسطة وشيوخ المساجد، يتضمن مجموعة من الأسئلة تخص موضوع دراستنا، المتمثلة في: التعلم القرآني في المساجد وأثره في التحصيل الدراسي.

تناولنا في هذا الفصل النتائج التي توصلنا إليها عن طريق تفريغ البيانات المجمعة في الميدان في الجداول، والتي تم تحليلها وتفسيرها وربطها بالإطار النظري، والمتعلقة بالكشف عن أثر تعلم القرآن الكريم في المساجد على التحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة.

1/ اجراءات البحث:

أ) عينة البحث:

نظرا لأن هدف الدراسة الميدانية هو تقويم التعلم القرآني وأثره في التحصيل الدراسي في الطور المتوسط، فقد تم اختيار أفراد عينة البحث من فئة شيوخ الحلقات والكتاتيب القرآنية، وأساتذة التعليم المتوسط (اللغة العربية).

ب)وصف العينة:

تكونت عينة البحث من سبعة أساتذة في الطور المتوسط وأربعة شيوخ، وقد تم اختيارهم عشوائيا من متوسطة الشهيد مرباح بلقاسم وكتاتيب قرآنية من ولاية مستغانم، بلدية أولاد بوغالم.

2/ أدوات البحث:

تم تصميم استبيان خاص بتقويم التعلم القرآني في المساجد وأثره في التحصيل الدراسي، وذلك بعد الاطلاع على العديد من المراجع المتخصصة التي اعتمدنا عليها في الفصل النظري، وكذا بعض الكتب المدرسية، ومنهاج الأستاذ، فصممت الاستبانة كما هو موضح في الملحق رقم (1) و(2).

3/ تحليل النتائج:

1/ تفريغ البيانات الخاصة باستبيان أساتذة التعليم المتوسط:

س1) هل يحتوي القسم على طلبة من حفظة القرآن:

الاجابة	**نعم**	**لا**	المجموع
العدد	07	00	07
النسبة	100٪	00٪	100٪

من خلال الجدول أعلاه وحسب تصريحات بعض الأساتذة، نلاحظ أن نسبة 100٪من الأساتذة أجابوا بأن الأقسام تحتوي على طلبة من حفظة القرآن الكريم، وهذا الأمر إيجابي بالنسبة للطلبة، حيث يساعدهم هذا النوع من التعليم القدرة على الفهم والاستيعاب.

س2) مستوى تعليم الطلبة الحافظين للقرآن الكريم مقارنة بالذين لم يحفظوا

الاجابة	ممتاز	متوسط	لا بأس به	المجموع
العدد	02	02	03	07
النسبة	28٪	28٪	44٪	100٪

يتضح لنا من خلال الجدول، أن مستوى تعليم الطلبة الحافظين للقرآن الكريم مقارنة بأقرانهم يتباين من أستاذ لآخر، فأكثرهم وبنسبة 44٪ أجابوا بأنه مستوى لا بأس به، بينما كانت الإجابة بممتاز بنسبة 28٪، وكانت الإجابة بمتوسط بنسبة 28 أيضا، وفي هذا إشارة واضحة على أثر تعلم القرآن الكريم في تحصيل الطالب الدراسي.

س3) من أسرع في الحفظ والفهم؟

الاجابة	متعلم القرآن	التلاميذ الذين لم يتعلموا القرآن	المجموع
العدد	07	00	07
النسبة	100٪	00٪	100٪

نلاحظ من خلال الجدول المتمثل في معرفة سرعة الحفظ والفهم لمن، فإن إجابة المبحوثين كانت جلها بمتعلم القرآن الكريم، حيث قدرت نسبتهم ٪100، وهذا راجع إلى أن حفظة القرآن الكريم متميزين عن غيرهم بقوة الذاكرة.

س4) مدى توفر قيمة أدب الحديث لدى الطلاب الملتحقين بالحلقات القرآنية

نسبة ٪71,42 من المعلمين الذين أجابوا بأن قيمة أدب الحديث لدى الطلاب الملتحقين بالحلقة القرآنية تتوفر فيهم بشكل جيد، وبأنهم أكثر أدبا وتخلقا عن غيرهم، بينما وبنسبة ٪28,57 كانت إجاباتهم بأن قيمة أدب الحديث تختلف نسبيا من طالب لآخر.

س5) الصفات التي تنطبع على حافظ القرآن الكريم دون سواه

حسب تصريحات المبحوثين، فإن نسبة ٪70 قالوا بأن الصفات التي تنطبع على حافظ كتاب الله تعالى تكمن في: التركيز، حسن الخلق، الهدوء، أما ونسبة ٪20 أجابوا بالتميز، التأني في الإجابة، سرعة وحسن الفهم في حين أن نسبة ٪10 من الأساتذة كانت إجاباتهم: الحشمة، الحياء والأدب، والأهم من هذا أن كل هذه الصفات أخلاقية حميدة، لا تنطبع على أي تلميذ كان.

س6) القرآن الكريم هو أصل التشريع، وهو أصلا العلوم، فما مدى تأثيره لحافظه على ملكاته اللغوية؟

من خلال اجابات الأساتذة بخصوص مدى تأثير القرآن الكريم لحافظه على ملكاته اللغوية بعده أصل التشريع وأصل العلوم، فبنسبة ٪90 من الاجابات تتمثل في التمكن، رصيد لغوي ضخم، أما نسبة ٪10 أجابوا بالثقافة العامة والتحكم في اللغة وكلها اجابات تصب في معنى واحد.

س7) ما هو تعليقك على تعلم الأطفال الكريم بالموازاة مع الدراسة ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي

يتضح من خلال اجابات الأساتذة التي كانت بنسبة ٪100 بقولهم بأن تعلم الأطفال القرآن الكريم بالموازاة مع الدراسة ليؤثر بالإيجاب على التحصيل الدراسي لما فيه من فائدة لتنشيط الذاكرة، ويجعلهم أكثر تنظيما وانضباطا، فكانوا مؤيدين للرأي.

س8) أداء التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم في حصة التربية الاسلامية:

الاجابة	ممتاز	متوسط	ضعيف	المجموع
العدد	05	02	00	07
النسبة	1,42٪7	28,57٪	00٪	99,99٪

من خلال الجدول نلاحظ بأن أداء التلاميذ لحافظين للقرآن الكريم في حصة التربية الإسلامية يكون بنسبة ٪71,42 ممتاز و ٪28,57 متوسط مما يوحي إلى مدى فاعلية القرآن الكريم في الحفظ والفهم.

س9) ما هي أحكام التجويد التي يطبقها حافظ القرآن الكريم أثناء قراءته لسورة قرآنية؟

نسبة ٪85 من الأساتذة أجابوا بأن أحكام التجويد التي يطبقها حافظ القرآن الكريم أثناء قراءته لسورة قرآنية هي ورش ع نافع، وهذه الاجابة خاطئة تتعلق بنوع القراءات، أما ٪15 من الأساتذة كانت إجابتهم تتمثل في: أحكام النون الساكنة، التنوين، أحكام المد.

س10) مدى مساهمة الحلقات القرآنية التلاميذ على تنمية قدراتهم العلمية والتحصيل الدراسي؟

تمثلت إجابات المبحوثين والتي كانت نسبتهم ٪100 بأن الحلقات القرآنية تساعد التلاميذ إلى حد بعيد في تنمية قدراتهم العلمية والتحصيل العلمي.

س11) هناك من يقول بأن حفظ القرآن الكريم يتعارض مع التحصيل الدراسي. ما رأيك؟

كل الأساتذة أجابوا بأنه قول خاطئ، ولا أساس له من الصحة بل بالعكس يساعد وينمي القدرات أكثر فأكثر، فمعظم الناجحين والمتفوقين من حفظة القرآن الكريم.

2/ تفسير وتحليل النتائج:

1- إن تواجد عدد من الطلبة الحافظين للقرآن الكريم في الأقسام دليل على مدى مساهمة حفظ القرآن الكريم على الفهم والاستيعاب وزيادة التحصيل الدراسي في كل المواد خاصة في اللغة العربية والتربية الاسلامية.

2- يتبين لنا من خلال اجابات بعض الأساتذة أن هناك تفاوت بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم والتلاميذ الذين لم يحفظوا لصالح حفظة القرآن الكريم. ويمكن تفسير هذه النتائج انطلاقا من:

- حفظ القرآن الكريم يقوي الذاكرة.

ـ وجود علاقة ارتباطية بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية.

ـ تعليم القرآن هو أساس التعليم في كل المناهج التعليمية.

ينمي مهارات التعبير وسلامة الأسلوب واتساع الثقافة.

3ـ لاحظنا من خلال الفرضية السابقة، إن جل إجابات الأساتذة حول من أسرع في الفهم والحفظ؟ وكانت لمتعلم القرآن الكريم، وهذا أمر واضح يعود إلى:

ـ إن الحفظ القرآني يكسب الطالب ثروة لغوية، ويمكنه من إتقان اللغة العربية.

ـ حفظ القرآن الكريم يساعد الاستيعاب والفهم.

ـ حفظ القرآن الكريم وكثرة مدارسته وتكراره يقوي ذاكرة حافظيه، ويشحذ أذهانهم فنراهم أسرع الناس بديهة و أكثرهم حفظا وأشدهم فهما واستيعابا.

ـ حفظ القرآن الكريم تدريب للذهن، فكلما حفظ الطالب القرآن الكريم وراجعه كلما قويت ذاكرته، وقوي حفظه واستيعابه فيتميز دراسيا.

4ـ يتضح من خلال النتائج السابقة بأن هناك تفاوتا في التأثير الايجابي لالتحاق الطلاب بالحلقات القرآنية في اكسابهم قيمة أدب الحديث، وهذا الافتراض يعود إلى:

ـ أن القرآن الكريم يؤثر وبنسبة كبيرة على حافظه.

ـ حافظ القرآن الكريم والعامل به، يتهذب بآداب عليا وأخلاق مثلى، تظهر في صون لسانه من الكلام الفاحش والبذيء، وتتجلى فيما ينطق به من ألفاظ مستحسنة وكلمات مؤثرة.

5- نستنتج مما سبق أن الصفات التي تنطبع على حافظ القرآن الكريم دون سواه كلها صفات أخلاقية، وهذه النتائج تعود إلى:

- أن القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم، ومتى ما ابتعد الانسان عن القرآن الكريم ضعفت قيمته الأخلاقية لابتعاده عن القرآن أولا، لابتعاده عن الصحبة الصالحة المهتمين بالقرآن ثانيا.

6- القرآن الكريم هو أصل التشريع، وهو بعد أصل العلوم، فتأثيره لحافظه على ملكاته اللغوية تأثير قوي، وهذا الافتراض يعود إلى:

- حفظ القرآن الكريم وتدبره وتلاوته ينمي لدى الطالب النطق السليم والتحدث بطلاقة.

- إن حفظ القرآن وتلاوته تنتج عنه مهارات لغوية أهمها: اكتساب الثروة اللغوية، والنطق السليم لحروف السليم لحروف العربية وألفاظها واكتساب فن الكتابة تعبيرا كان أم املاء.

- رسوخ الايمان وحصول الملكة اللغوية.

- فصاحة اللسان وتقوية الحفظ والتذوق الأدبي والثروة اللغوية.

وهذه الأمور تنعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للطالب.

7- إن تعلم الأطفال القرآن الكريم بالموازاة مع الدراسة ليؤثر بالإيجاب على التحصيل الدراسي وعلى تنمية العملية التعليمية للتلميذ، ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

- تنمية مهارات التعبير وسلامة الأسلوب واتساع الثقافة.

ـ أسبقية طلاب الحلقات القرآنية في فك الكلمة والتعامل معها قبل زملائها.

ـ وجود علاقة الصحيحة والاملاء

ـ وجود علاقة ايجابية بين حفظ التلاميذ وتلاتهم ومستواهم في مهارة القراءة الجهرية والصامتة، فحفظ القرآن الكريم يزيد من اتقان القراءة وفهم ما يقرأ، مما يعمل على رفع تحصيل الطالب الدراسي.

8ـ أداء التلاميذ الحافظين القرآن الكريم يكون جد ممتاز حسب اجابات مع اجابات معظم الأساتذة، وهذا راجع إلى مدى أهمية وفاعلية التعلم القرآني، مما يؤثر بشكل ايجابي في التحصيل الدراسي، وذلك من خلال:

تعلم التلميذ التفسير، حيث يساعد حفظ القرآن على زيادة قدرة الطلاب على الاستنباط والاستنتاج للأحكام القرآنية ومعرفة الصلة بين آيات الصلة بين آيات القرآن الكريم، حيث أشار الغامدي في دراسته بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي في مادة التفسير بين الطلاب الملتحقين بالحلقة القرآنية وغير الملتحقين لصالح حفظة القرآن، راجع أيضا إلى سهولة استحضار الأدلة لمن كان حافظا لكتاب الله ولا سيما في المواد الشرعية.

10ـ تساعد الحلقات القرآنية التلاميذ على تنمية قدراتهم العلمية والتحصيل الدراسي إلى حد بعيد وهذا ناتج عن:

ـ إن التعليم بالحلقات القرآنية رافد مساعد للتلاميذ، يعمل على زيادة الثروة اللغوية وتنمية ملكة اللغة العربية.

ـ إن مداومة التلاميذ على حفظ القرآن الكريم وتلاوته يساعدهم على اكتساب ملكة اللغة العربية والتمكن من مهاراتها وخاصة مهارة التعبير الكتابي

ـ إن تعلم الطفل الحروف العربية في سن مبكرة حين وجه للكتاب وحفظه للسور والآيات القرآنية القصيرة، يساعده على فهم الدرس اللغوي ويسهل له حفظه بعد انضمامه إلى المدارس.

11ـ هناك من يقول أن حفظ القرآن الكريم يتعارض مع التحصيل الدراسي، وهو قول خاطئ لا أساس له من الصحة، بل يساعد على تنمية قدرات للتلميذ وإكسابه مهارات عديدة، فنلاحظ أن كل العلماء كانوا من حفاظ القرآن الكريم والصحابة أيضا وهذا ما يوضح مدى تأثيره في حياة الطالب الدراسية.

تفريغ البيانات الخاصة بالشيوخ وتحليلها:

س1) مدى إقبال المتمدرسين على الحلقات القرآنية وإلى ما يعود ذلك؟

الاجابة	جيد	متوسط	لا بأس به	ضعيف	المجموع
العدد	1	1	1	1	04
النسبة	25٪	25٪	25٪	25٪	100٪

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة إقبال التلاميذ على الحلقات القرآنية تتفاوت على حسب المنطقة والبيئة العلمية، إذ تتراوح نسبة الذين أجابوا بأنه إقبال جيد ب 25٪، ويعود ذلك إلى أن التحصيل الدراسي ضعيف، فيحتاج التلاميذ إلى تنمية مهاراتهم و يعود مستواهم، وبنسبة 25٪ أيضا من المعلمين كانت إجابتهم بمتوسط، وأرجعوا ذلك إلى سبب عدم تشجيع أولياء التلاميذ على حفظ القرآن الكريم، و25٪ كانت اجابتهم ب لابأس به أثناء تمدرسهم أما أثناء العطل فهو إقبال كبير، وذلك بفضل وعي الأولياء بمدى أهمية حفظ القرآن وحرص المسؤول، أما وبنسبة 25٪ من التصريحات قالوا بأن إقبال ضعيف وذلك بسبب الانشغال عن القرآن الكريم وطغيان الوسائل التكنولوجية.

2/ أهداف التعليم القرآني:

حسب تصريحات المبحوثين، لاحظنا أن نسبة ٪100 منهم قالوا بأن أهداف التعليم القرآني تكمن في: التربية الإسلامية الصحيحة، التي لا تتحقق إلا بكتاب الله، الذي يغرس في قلوب النشء تعظيم الأوامر والنواهي والوقوف عند حدود الله، فصاحة اللسان والنطق الجيد، إضافة إلى تعزيز لثقة بالنفس لدى الطفل، إخراج جيل قرآني سليم في أفكاره، معتقداته، في أعماله وأفعاله، حفظ اللغة العربية من الاندثار إلى جانب تعليم الدين الإسلامي الحنيف.

3/ تعليم القرآن الكريم للأطفال له فوائد جمة، فيما تتمثل.

75 من الأساتذة كانت اجابتهم بخصوص فوائد القرآن الكريم تمثلت في

ترسيخ الأخلاق السامية في نفس الطفل، ربط الطفل بدينه وعقيدته الاسلامية، نشأة الأطفال صحيحة سليمة، تربية النشء على الآداب والأخلاق، أما 25 من المعلمين، فالوا بالثقة بالنفس وتحسين الذاكرة. وهذا الافتراض يعود إلى أن الطالب المتعلم الذي يتميز بحسن الأداء، يبدي اتجاهات أكثر ايجابية نحو الأداء في التلاوة، لحفظ، التفسير، فيكتسبها منه غيره، خصوصا وأن الحفظ في الصغر كالنقش على الحجر.

س4/ ما هي المواد المقررة للتعليم القرآني اليوم

تباينت الاجابات بين شيوخ الحلقات القرآنية حول المواد المقررة للتعليم القرآني، حيث أن ٪75 منهم أجابوا بعلم التفسير والتجويد، في حين ٪25 منهم كانت إجابتهم :الرسم، المتون الفقهية، الأحاديث النبوية.

س5/ خطوات الطريقة المعتمدة لتعليم القرآن الكريم في الكتاتيب القرآنية

لاحظنا اختلاف بين الشيوخ في الطريقة المعتمدة لتعليم القرآن الكريم والممثلة في ما يلي:

ـ طريقة اللوحة، الدواة، القلم.

ـ تعلم الحروف الهجائية لتدريب المعلم على الاستماع الجيد.

ـ التشويق، التلقين، البرهنة، التكرار و التقسيم. فهي كلها طرق تساعد في الحفظ، لكنها تختلف من معلم لآخر والأهم من ذلك أنها تسعى لتحقيق نفس الهدف.

س6/ طرائق التحفيظ القرآني عديدة، ما هي؟

حسب إجابات المعلمين، فإن الطرق تختلف من شيخ لآخر وهذا لمدى تعددها، فقدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن الطريقة المعتمدة في تحفيظ القرآن الكريم هي(القراءة، التحفيظ بالتدوير، القراءة والتحفيظ بالتلقين، القراءة الفردية، العرض على المعلم)، أما ٪25 منهم أيضا أجابوا ب:(الحفظ عن طريق السمع، الحفظ بالألواح والكتابة، الحفظ الجماعي)، ونسبة ٪25 تمثلت إجابتهم في (الكتابة في اللوحة عن طريق الاملاء، تصحيح اللوحة وقراءتها مع التلميذ، تلقين التلميذ إن كان حافظا أم لا ومن ثم تكرار الأحزاب المحفوظة)، أما النسبة الأخيرة والتي قدرت ب ٪25 فتمحورت إجابتهم في:(المراجعة والتكرار بعد صلاة الفجر

، تقسيم الثمن إلى نصفين كل يوم.)

7/ الصفات الواجب توفرها في متعلم القرآن الكريم حتى يكون أهلا لهذا الشرف

تشترك إجابات الأئمة والشيوخ بخصوص الصفات والخصال المشترط توفرها في التلميذ المتعلم للقرآن الكريم في مايلي:

أن يكون متخلقا بخلق القرآن الكريم.

أن يكون مخلصا في عمله.

أن يكون قدوة للأجيال.

ومنهم من أجمل كل السمات في قول الامام الشافعي رحمه الله:" أخي لا تنال العلم إلا بستة، سيؤتيك الله عن تفصيلها ببيان حرص واجتهاد، وبلغة وذكاء ومصاحبة أستاذ وطول زمان."

8/ مدى توفر قيمة الصدق لدى الطلاب الملتحقين بحلقة التحفيظ القرآني

الاجابة	عالية	متوسطة	ضعيفة	المجموع
العدد	1	03	00	04
النسبة	25٪	75٪	00٪	100٪

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الصدق تتراوح مابين 25٪ بنسبة عالية، و 75٪ بنسبة متوسطة، وهذا يوحي إلى أن هناك فروق بين التلاميذ على حسب مدة التحاقهم بالحلقة القرآنية، ومرد ذلك أن هذه الأخيرة لها دور تربوي وديني هام في بناء المجتمع والشخصية، لأنها تعمل على توجيه السلوك الصحيح للتلميذ، وتربيته وفق مبادئ الدين الإسلامي والمعاملة الصحيحة.

10/ الشروط لواجب توفرها في المعلم للالتحاق بالحلقة القرآنية:

نلاحظ من خلال إجابة المعلمين أن الشروط والأخلاق الواجب توفرها في المربي القرآني تصب في معنى واحد والتي تتجلى في:

- أن يكون حافظا للقرآن الكريم حفظا كاملا، متقنا له.

- أن يكون ملما بعلوم الشريعة والفقه.

- أن يكون مؤدبا، مخلصا ، متخلقا وصبورا.

- العلم بتفسير القرآن حتى يكون قدوة صالحة للمتعلمين.

11/ ما هي الوسائل المستعملة في تعلم القرآن الكريم:

الملاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن الوسائل التعليمية، لم تخرج في مجملها عن الطرق التقليدية، فلا زالت متبعة إلى حد الساعة من خلال استعمال الألواح الخشبية للكتابة، والاعتماد على المصاحف في الحفظ، والقلم، الصمغ، الكتب القرآنية الصغيرة.

12/ فيما يكمن دور (الحلقات /الكتاتيب) القرآنية في التمهيد للتعليم الابتدائي؟

تمثلت إجابات الأساتذة بخصوص الدور الذي تمارسه الكتاتيب في التمهيد للتعليم الابتدائي من خلال: المساهمة في إكسابهم تعلم الحروف الهجائية وتعلمهم الكثير من المفاهيم والاستفادة منها، كما تمكنهم من تخزين المعلومات وكتابة الكلمات بخط واضح وتسهل عليهم التفريق بين الحروف المتشابهة وذلك قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، يمكن القول بأن الحلقة القرآنية مساعدة للطفل لأنها تهيئه للمدرسة بما يدرسه في القسم يكون قد تطرق اليه من قبل، فتعوده على الحفظ والفهم، والمعاملة مع الزملاء.

13/ القرآن الكريم هو الوسيلة الوحيدة لإصلاح العالم كله، مما يوحي إلى فضله الكبير، فيما تتمثل أهم فضائله؟

تتمثل فضائل القرآن الكريم حسب أقوال الشيوخ في:

ـ التوجيه الحسن والأمر بالعدل بين الناس.

ـ القرآن فيه نبأ من قبلنا وخير ما بعدنا، هو هدى وشفاء ورحمة وضياء، من استمسك به فلن يضل أبدا، ومن تركه فلن يفلح بعده أبدا. وهذا ما وضحته العديد من المواضيع من القرآن والسنة التي تحث على تعلم القرآن الكريم، وذلك أن التركيز عليه له آثاره الإيجابية في تحقيق النمو الروحي والعقلي واللغوي للتلاميذ.

14/ كيف يساعد الحفظ القرآني في التحصيل الدراسي؟

تمثلت معظم اجابات المعلمين حول هذا السؤال فيما يلي:

يساعد الحفظ القرآني على الفهم والاستيعاب.

يكسب شخصية الاجتهاد والتفوق.

حفظ القرآن الكريم يوسع ملكة الحفظ عند الطالب ويقوي مداركه الفكرية، وكذا الاستجابة الشريعة والاستيعاب لجميع المواد، وهذا شيء مجرب.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن ، أول ما يتلقاه التلميذ في الحلقات وما يحفظونه من سور وأحاديث شريفة ومتون يقوي ملكة الحفظ لديهم، مما يساعد على الحصول على معدلات عالية في التحصيل الدراسي، لان نتائج التحصيل في مدارسنا لا تخرج عن كونها نتاج عملية تقويم وامتحانات تعتمد على عملية الحفظ والاستظهار بالدرجة الأولى.

15/ علاقة التحاق الطلاب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم ببعض المتغيرات التربوية (التحصيل الدراسي، القيم الأخلاقية)

حلقة تحفيظ القرآن هي صمام أمان أبنائنا من كل انحراف أخلاقي، وهذا ما ذكره معلمي الحلقات القرآنية، فهي علاقة تصحيح للأخطاء والزلات أما بالنسبة للتحصيل، فهو نسبي يتغير من تلميذ إلى آخر، وقد يكون مكتسبا في بعض الأحيان.

16/ ما هي الصعوبات التي يعاني منها الأطفال أثناء الحفظ القرآني؟

الصعوبات التي يتلقاها الأطفال أثناء الحفظ القرآني حسب إجابات الأساتذة تتمثل في:

ـ عدم المتابعة من طرف الأولياء، لأن المعلم يضبط البرنامج للطالب لكن المتابع الحقيقي ولي الأمر.

ـ انعدام الضمير المهني يعيق الطالب في حفظ القرآن.

ـ عدم نطق الحروف جيدا، عدم التركيز في الحفظ.

ـ الحجم الساعي المفروض عليهم في المدرسة مما يأخذ جل وقتهم في الدراسة.

17/ اذكر الحلول المقترحة لمجابهة الصعوبات:

تمثلت إجابات الشيوخ في الحلقات القرآنية بخصوص الحلول المقترحة بما يلي:

ـ توفر الجو المناسب لحفظ القرآن الكريم.

ـ التحفيز المعنوي للتلميذ.

ـ التشجيع المادي.

ـ المنافسة بين التلاميذ.

ـ معالجة صعوبات التعلم.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال دراستنا الميدانية وتصريحات المبحوثين، وبعد تحليل النتائج التي توصلنا إليها، فإن التعلم القرآني له دور هام وأثر بالغ في تحصيل الطالب الدراسي، وأن الحلقات القرآنية أساس حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة والاملاء واكتساب مختلف المهارات المعرفية.

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق جد واضحة بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له لصالح الطلبة الحافظين، كما أنها تنمي القيم الدينية والأخلاقي والتربوية لدى التلميذ، إضافة إلى امتلاك فصاحة اللسان والطلاقة والثقة بالنفس، أي أنه تم قبول فرضية البحث التي نصت على أن حفظ القرآن الكريم وتعلمه يؤثر في التحصيل الدراسي للطالب.

خاتمة

خاتمة

يقتضي البحث عن ظاهرة التعلم القرآني في المساجد من الجانب التربوي السعي لمعرفة مدى مساهمة وتأثير هذه المؤسسة الدينية في زيادة التحصيل الدراسي للطالب، كونها تساعد على تنمية المهارات المعرفية للمتعلم، وإكسابه ملكة اللغة العربية، وخير دليل على ذلك ظهور علماء الاجلاء وحماة من حفظة القرآن الكريم من ميادين مختلفة قد تلقوا تعليما في الحلقات لقرآنية. وهذا ما تهدف إليه درستنا، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها نلخصها في النقاط التالية:

- ❖ للتعليم القرآني أهداف عدة، تتكامل مع بعضها البعض، هدفه الأساسي تحفيظ القرآن الكريم ومختلف علومه، وحفظه من الضياع والتحريف، إضافة إلى تعليم القراءة والتلاوة والتجويد.
- ❖ تعليم القرآن الكريم للولدان شعار من الشعائر الدينية، لما له أثر كبير في ترسيخ الإيمان والملكة اللغوية، كما يؤدي إلى الفهم والاتقان والحفظ، إلى جانب ربط عقل الصغير بالقرآن الكريم، وبهذا يتخلق الولد بالقرآن الكريم.
- ❖ للكتاتيب القرآنية دور هام في تعليم القرآن وأسس الدين الإسلامي لكل الفئات الاجتماعية، كما تعمل على الحفاظ على استمرارية القرآن ونقله حفظا بين الأجيال، إذ خلفت علماء كبارا من الماضي كالشيخ عبد الحميد بن باديس.
- ❖ إن درس تعلم القرآن الكريم يحوي في طياته عدة دروس، ولعل الحفظ القرآني واحدة من تلك، له طرقه لخاصة التي تسهل على التلاميذ عملية الحفظ والمتمثلة في: الطريقة الجزئية، الطريقة المشتركة، طريقة المحو

التدريجي، طريقة الحفظ على فترات. تعمل هذه الطرق على تحسين المستوى اللغوي والقراءة خاصة عند الطفل.

- ❖ نظرا لكون المتعلم محور هام من محاور العملية التعليمية، فلذا كان لا بد من توفر فيه شروط حافظ القرآن، إذ يجب أن يكون نظيفا طاهرا، متحليا بالصفات الحسنة كالصدق، الاخلاص، الأمانة وإجمالا كل متطلبات الإيمان، حيث كان إلزاما على من استقر كتاب الله في صدره أن يتصف بهذه الخصال حتى يكون أهلا لهذا الشرف.
- ❖ لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها التعليم القرآني، لا بد أن تتوفر في المربي القرآني عدة شروط وصفات، والتي تكمن في: الاتصاف بمكارم الأخلاق، التمكن من العلم، التواضع، حسن التصرف والهيئة والمظهر، النظرية الايجابية المتفائلة...
- ❖ إن استخدام الوسائل التعليمية تسهل عملية التعليم القرآني، تعين المعلم والمتعلم معا، تعد كضرورة تربوية وركيزة هامة، تختلف هذه الوسائل بين القديم والحديث إذ تتجلي في: المداد، القلم، المصحف، أشرطة الفيديو، الحاسوب البرامج الالكترونية...
- ❖ أماكن تعلم القرآن الكريم عدية، تشمل الكتاتيب، المساجد، الزوايا، الرباط، الحلقات، المدارس القرآنية، تعد كمؤسسات تربوية، تهتم بتعليم القرآن الكريم وتدريس مختلف علومه ومبادئه.
- ❖ إن الالتحاق بالحلقات القرآنية وحفظ القرآن الكريم له أثره الجيد في تنمية المهارات الأساسية لدى الطالب وتحصيله الدراسي، حيث تعد بمثابة المؤسسة التعليمية والدينية التي تعمل على تنمية قدرات المتعلمين وتوسيع

مداركهم، وتميزهم بأخلاق سامية، إضافة إلى تربيتهم وفق مبادئ الدين الإسلامي والمعاملة الصحيحة.

- ❖ إن لقراءة القرآن الكريم وتلاته وتدبره أهمية عظيمة في حياة المسلم، وآثار ايجابية، تلك الأهمية تتمثل في: الحفظ سبب للنجاة، القرآن يقوي الذاكرة.
- ❖ إن طريقة الحفظ القرآني يعتريه الكثير من الصعوبات المتمثلة في: مشكلة النسيان، عدم تنظيم الوقت، الفتور، الخطأ في التلاوة...

توصيات واقتراحات:

من خلال دراستنا وفي ضوء ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية خرجنا ببعض التوصيات والمقترحات:

- تشجيع الدراسات الميدانية في المدارس، المتوسطات، الثانويات التي تتناول موضوع التعليم القرآني بهدف الكشف عن ايجابياتها ودعمها، وسلبياتها والسعي لمعالجتها.
- العمل على زيادة نصوص قرآنية في مادة التربية الإسلامية وكتب اللغة العربية من أجل اكتساب المعرفة أكثر.
- تعزيز سبل التواصل العلمي والثقافي بين المدارس التربوية والحلقات القرآنية عبر كافة التراب الوطني، بإقامة ندوات ومحاضرات علمية مشتركة بين الطرفين، للاستفادة من الخبرات والتجارب.
- ضرورة تكورين معلمي اللغة العربية في مختلف علوم القرآن.
- أن يخضع سير الحلقات القرآنية وتعلم القرآن فيها إلى أهل الاختصاص في الشريعة الاسلامية، وأكثر تخصصا في حفظ القرآن الكريم، وليس كما هو

المعمول به، حيث أسندت عملية الإشراف إلى بعض معلمي الالقرآن والمرشدات الدينية.

- اجراء بعض البحوث النفسية التربوية التي لها علاقة بالرسوب والفشل في المدارس التربوية.
- تشجيع التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية.
- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من التحاق الطالب بالحلقات القرآنية، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة.
- العمل على توافق حصص تدريس القرآن الكريم في الأسبوع مع حصص التدريس في المدرسة النظامية، وذلك من أجل التحاق بعض التلاميذ الذين جعلوا الدراسة سببا في عدم حفظهم للقرآن الكريم.
- الدراسة المقترحة: معوقات التعلم القرآني وكيفية التغلب عليها.

قائمة المصادر والمراجع:

1/ القرآن الكريم : رواية ورش، عن نافع، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، سوريا- دمشق، ط1، 1434ه/ 2014م.

2/ الأحاديث النبوية:

1. رواه ابن ماجه محمد أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، في سننه، تح: شعيب الأرنأوط وأخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430ه- 2009م، كتاب: أبواب السنة، باب: فصل من تعلم القرآن وعلمه، رقم: 218، ج1.
2. رواه أبو داود، في سننه، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب: الترجل، باب: في رد الطيب، رقم: 4172، ج4.
3. رواه البخاري محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الجعفي، في صحيحه، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422ه، كتاب: التوحيد، باب: قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تتجاوز حناجرهم، رقم: 7560، ج9.
4. رواه البخاري، في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده، رقم: 5031، ج3.
5. رواه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، في المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411ه - 1990م، كتاب: فضائل القرآن، باب: ذكر فضائل سور وآي متفرقة، رقم: 2086، ج1.
6. رواه مسلم بن حجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، في صحيحه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب: صلاة

المسافرين وقصرهم، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم: 809، ج1.

7. رواه مسلم، في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، رقم: 798، ج1.

3/ الكتب:

1. ابن أبي الدنيا، العيال، تح: نجم عبد الرحمان خلف، دار ابن القيم، السعودية- الدمام، ط 1، 1410ه، ج: 1.
2. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379ه، ج9.
3. ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1410ه، باب الألف1.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط3، 1414ه، ج:12.
5. أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط 1، 2018م، ج:3.
6. آل نواب عبد الرب، كيف تحفظ القرآن الكريم، طويق، ط4، 1422ه، 2001م.
7. بن سحنون محمد، آداب المعلمين، تح : حسن حسني عبد الوهاب، دار الكتب الشرقية، تونس، د ت.
8. بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، ط1، 1435هـ 2014م، ألسعودية- جدة.
9. جمال بن ابراهيم القرش، مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط1، جمهورية مصر العربية، 1436ه.

10. حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، الكتاب الثاني، مج :1، عالم الكتب، القاهرة، 1999م.
11. حسين عايل أحمد يحيى، سعيد جابر المتوفي، مدخل إلى التدريس الفعال، الدار الصولتية، ط 1، الرياض، 1419ه.
12. حفيظة تازوروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار لقصبة للنشر، 2003م.
13. الخطيب الاسكافي، درة التنزيل وغرة التأويل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1401ه/ 1981م.
14. خير الدين محمود الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط5، 2002م، حرف الواو، ج9.
15. رشاد صلاح الدمنهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995م.
16. رمضان القذافي، نظريات التعليم والتعلم، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، ط2، 1981.
17. الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فواز أحمد زمرلي، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:1، 1415ه.
18. زغلول راغب النجار، أزمة التعليم المعاصر، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط1، 1416ه- 1995م.
19. زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي، 2009.
20. سعيد بن وهف القحطاني، عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس في ضوء الكتاب والسنة، مؤسسة الجريسي، الرياض، د ت.

21. سليمان جعب، دليل المربي في التربية القرآنية، جمعية ربوة للتعليم والتنمية - مركز الدراسات القرآنية-، الإصدار الأول، 1438ه، 2012م.
22. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003.
23. صالح الشاعر، ديوان الامام الشافعي مع مختارات من روائع حكمه، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1427هـ 2006م.
24. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، 2009.
25. صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، د ت.
26. عبد الحميد بن باديس، آثار بن باديس، تح: عمار طالبي، دار مكتبة الشركة الجزائرية، ط1، 1488ه/ 1968م، ج2.
27. عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الآكبر، تح: حليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط 2، 1468ه - 1988م.
28. عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974م.
29. عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.
30. عبد الرحمان عبد الهاشمي، دراسات في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، ط:1، 2011م.
31. عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق، عمان ـ الأردن، 2008.

32. عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، ط5، 1420ه/ 1999م.

33. عبد الله بن ناجي المخلافي، مختصر كتاب: آداب المعلم والمتعلم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، اختصره: عوض ب محمد القحطاني، مركز الروضة، د ت.

34. عبد الله بن يوسف جديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، مؤسسة الرياض، ط1، 1422ه/2002م، بيروت ـ لبنان.

35. عبد الله حشروف، الإيضاح في علوم القرآن، دار هومة، الجزائر، 2003م.

36. عدلي عبد الرؤوف الغزالي، قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم، الخبر، 1433ه.

37. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مؤسسة صادر الثقافية، دار لرضوان، ط2، 1435ه.

38. الكتاني عبد الحي، التراتيب الإدارية،، تح: عبد الله خالدي، دار الأرقم، بيروت، ط 2، ج 2، دت.

39. لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، ط (1)، عمان، 2011م.

40. مجمع اللغة العربية، الوسيط، دار الدعوة، ج1، د-ت.

41. محمد باي بلعالم، الرحلة العلية لمطقة توات- لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات-، مدونة برج بن عزوز، د ت، ج1.

42. محمد طيطي، أخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط 1، 2002م.
43. محمد عبد الجابري، مدخل إلى القرآن الكريم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، ج 1، 2006.
44. محمد محمد أبو شهية، المدخل لدراسة القرآن الكريم، دار اللواء، المملكة العربية السعودية، ط3، 1407ه.
45. محمد نور سويد، منهج التربية النبوية للطفل – مع نماذج تطبيقية من حياة السلف وأقوال العلماء فيه-، دار طيبة، مكة المكرمة، ط 3، 1421 ه، 2000م.
46. مقداد يالجن، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى، ط1، الرياض، 1406ه.
47. وليد عبد اللطيف هوانة، المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988م.

4/ المجلات والمقالات العلمية:

1. أحمد مريوش، الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، منشورات المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
2. بوزياني عبد القادر، أهمية الكتاتيب في غرس أسس الدين ومبادئ اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.
3. بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

4. ريحانة ينبع، صفات مهمة لحافظ القرآن، مسجد ابن عثيمين بينبع الصناعية.
5. سراج محمد وزان، كيف درس القرآن لأبنائنا، مطابع رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، عدد:79، 1408ه
6. سمير أبيش، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مجلد:10، عدد1، جامعة محمد الصديق بن يحي (جيجل)، 2021م.
7. علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للابداع في تحفيظ القرآن الكريم.
8. محمد إقبال عمر، صعوبات تعليم مادة تلاوة القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها في الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، عدد 02، 2007م.
9. مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر من منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، انسانيات، المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، http://doi.org/10.4000/insaniyat.9664.
10. نورة سعد الله القحطاني، استراتيجيات وطرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بين الواقع والمأمول، وزارة التربية والتعليم، ثانوية تحفيظ القرآن، المملكة العربية السعودية، د ت.

4/ المواقع الالكترونية:

1. رمضان بن حسن السمديسي، سمات طالب الحلقة القرآنية، Islam house.com Reader.

2. عبد العليم شريف محمود، ما ورد عن السلف في تعليم الصبيان القرآن، portal.arid.my.

3. عربية يسر، صعوبات حفظ القرآن الكريم وكيفية التغلب عليها، content://com .ar.

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات

	العنوان	الصفحة
	شكر و عرفان	
-1	إهداء	
-2	**مقدمة**	أ- ب- جـ د ه
-3	**المدخل: ضبط المفاهيم**	
-4	**تمهيد**	1
-5	1/ تعريف التعلم	3-2-1
-6	2/ مفهوم التعليم	4-3
9	3/ تعريف القرآن الكريم	7-6-5
10	4/ مفهوم طريقة التدريس	9-8
11	5/ مفهوم التحصيل الدراسي	11- 10- 12
12	**الفصل الأول: التعلم القرآني والتحصيل الدراسي**	
13	**تمهيد**	11
14	1) التعليم القرآني: أهدافه، مقاصده	12إلى 15
15	2) تعليم القرآن الكريم للولدان	15إلى19

فهرس الموضوعات

16	3)تعليم القرآن في الكتاتيب	19إلى25
17	➢ مفهوم الكتاب	19- 20
18	➢ مميزاتها	21- 22
19	➢ الطريقة العلمية والمنهجية في الكتاتيب	22- 23- 24- 25
20	4)طرائق حفظ القرآن الكريم	/25
21	• الطريقة الكلية	26
22	• الطريقة الجزئية	27- 28
23	• الطريقة المشتركة	28
24	• طريقة المحو التدريجي	29
25	• طريقة الحفظ على فترات	29- 30
26	5)صفات متعلم القرآن	31إلى35
27	6)صفات معلم القرآن	/35 39
28	▪ صفات عقلية	36
29	▪ صفات نفسية	36- 37
30	▪ صفات معرفية	37- 38

فهرس الموضوعات

31	▪ صفات قيمية وأخلاقية	38- 39
32	7) الوسائل التعليمية لتدريس القرآن الكريم	39/ 46
33	❖ وسائل بصرية	41- 42-43
34	❖ وسائل سمعية	43- 44
35	❖ وسائل محلية	44- 45
36	❖ وسائل مركبة	45- 46
37	8) أماكن تدريس القرآن الكريم	46/ 50
38	➢ الكتاتيب والمعمرات	47
39	➢ الزوايا	47- 48
40	➢ الرباط	48
41	➢ المساجد	49
42	➢ المدرسة القرآنية	49- 50
43	9) حفظ القرآن الكريم: فضله، أثره في التحصيل الدراسي	50/ 54
44	▪ فضله	50- 51- 52
45	▪ أثره	52- 53- 54

فهرس الموضوعات

46	10) صعوبات تعلم القرآن الكريم	54-/ 58
47	**خلاصة الفصل**	
48	**الفصل الثاني: دراسة ميدانية**	
49	تمهيد	75
50	1/ اجراءات البحث	76
51	➢ عينة البحث	76
52	➢ وصف العينة	76
53	2/ أدوات البحث	76
54	3/ تحليل النتائج	76
55	➢ تفريغ البيانات الخاصة باستبيان أساتذة التعليم المتوسط	77/ 80
56	➢ تحليل النتائج	80/ 84
57	➢ تفريغ وتحليل النتائج الخاصة باستبيان شيوخ الحلقات القرآنية	84/ 91
58	خلاصة الفصل	92
59	خاتمة	94/ 97
60	النتائج	94-95-96

فهرس الموضوعات

61	التوصيات	96- 97
62	قائمة المصادر والمراجع	98/ 106
63	فهرس الموضوعات	108/ 111
64	الملاحق	112/ 120
65	الملخص	122/ 124

الملاحق:

ملحق رقم (1):

استبيان موجه لأساتذة التعليم المتوسط: (اللغة العربية)

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص دراسات لغوية (تعليمية اللغات) تحت عنوان: التعلم القرآني في المساجد وأثره في التحصيل الدراسي.

يسرنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يتضمن أسئلة متعلقة بموضوعنا المدروس، راجين منكم إفادتنا بالإجابة عنها بكل دقة وموضوعية

وشكرا.

1/ هل يحتوي القسم على طلبة من حفظة القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐

2/ كيف هو مستوى تعليم الطلبة الحافظين للقرآن الكريم مقارنة بالذين لم يلحقوا؟

ممتاز ☐ متوسط ☐ لا بأس به ☐

3/ في نظرك، من هو أسرع في الحفظ والفهم؟

متعلم القرآن الكريم ☐ التلاميذ الذين لم يتعلموا القرآن ☐

4/ ما مدى توفر قيمة أدب الحديث لدى الطلاب الملتحقين بالحلقة القرآنية؟

.....

5/ ما هي أهم الصفات التي تنطبع على حافظ القرآن الكريم دون سواه؟

.....

.....

6/ من المعلوم أن القرآن الكريم هو أصل التشريع، وهو بعد أصل العلوم، فما مدى تأثيره لحافظه على ملكاته اللغوية؟

.....

7/ ما هو تعليقك على تعلم الأطفال القرآن الكريم بالموازاة مع الدراسة، ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي؟

.....

.....

8/ كيف يكون أداء التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم في حصة التربية الاسلامية؟

ممتاز ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

9/ ما هي أحكام التجويد التي يطبقها حافظ القرآن الكريم أثناء قراءته لسورة قرآنية؟

.....

.....

.....

10/ إلى أي مدى تساعد الحلقات القرآنية التلاميذ على تنمية قدراتهم والتحصيل الدراسي؟

.....

11/ هناك من يقول بأن حفظ القرآن الكريم يتعارض مع التحصيل الدراسي. ما رأيك؟

.....

.....

ملحق رقم (2):

استبيان موجه لشيوخ الحلقات القرآنية:

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص دراسات لغوية (تعليمية اللغات)، الموسومة بعنوان: التعلم القرآني وأثره في التحصيل الدراسي

يسرنا التقدم إلى شيوخنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يتضمن أسئلة متعلقة بموضوعنا المدروس، راجين منكم إفادتنا بالإجابة عنها بكل صدق وموضوعية.

1/ ما مدى إقبال المتمدرسين على الحلقات القرآنية؟ وإلى ما يعود ذلك؟

.....

.....

2/ ما هي أعمار الأطفال التي يتم استقبالها في الكتاتيب القرآنية؟

.....

.....

3/ فيما تكمن أهداف التعليم القرآني؟

.....

.....

.....

4/ تعليم القرآن الكريم للأطفال له فوائد جمة. فيما تتمثل؟

.....

.....

5/ ما هي المواد المقررة للتعليم القرآني اليوم؟

.....

.....

.6/ ما هي خطوات الطريقة المعتمدة لتعليم القرآن الكريم في الكتاتيب القرآنية؟

.....

.....

.....

7/ طرائق التحفيظ القرآني عديدة ومتعددة. ما هي؟

.....

.....

.....

.....

8/ ما هي الصفات الواجب توفرها في متعلم القرآن الكريم حتى يكون أهلا لهذا الشرف؟

.....

.....

.....

9/ ما مدى توفر قيمة الصدق لدى الطلاب الملتحقين بحلقة التحفيظ القرآني؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

10/ ما هي الشروط والأخلاق الواجب توفرها في المعلم للالتحاق بالحلقة القرآنية؟

.....

.....

.....

11/ ما هي الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم وتعلم القرآن الكريم؟

.....

.....

.....

12/ فيما يكمن دور (الحلقات/ الكتاتيب) للقرآنية في التمهيد للتعليم الابتدائي؟

.....

.....

.....

13/ القرآن الكريم هو الوسيلة الوحيدة لإصلاح العالم كله مما يوحي إلى فضله الكريم. فيما تتمثل أهم فضائله؟

.....

.....

.....

14/ كيف يساعد الحفظ القرآني في التحصيل الدراسي؟

.....

.....

.....

15/ ما علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم ببعض المتغيرات التربوية (التحصيل الدراسي، القيم الأخلاقية)؟

.....

.....

16/ ما هي الصعوبات التي يعاني منها الأطفال أثناء الحفظ القرآني؟

.....

.....

.....

17/ اذكر الحلول المقترحة لمجابهة هذه الصعوبات

.....

.....

.....

.....

الملخص

الملخص

يهدف البحث إلى ابراز فضل التعلم القرآني في المساجد أو الحلقات القرآنية والتركيز على أثره في التحصيل الدراسي، اشتمل على دراسة نظرية وميدانية.

ركزت الدراسة النظرية على بيان أهم أهداف وفضائل تعلم القرآن الكريم في الحلقات القرآنية، ومدى تأثيرها على الطلاب في تحصيلهم الدراسي والتي تتمثل في: التفسير، تعلم اللغة العربية، تنمية المهارات المعرفية للطالب...

وركزت الدراسة الميدانية بالتعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين الطلبة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له، من خلال استبيان موجه إلى أساتذة التعليم المتوسط، وشيوخ الحلقات القرآنية بأولاد بوغالم.

الكلمات المفتاحية: التعلم القرآني ـ الحلقات القرآنية ـ التحصيل الدراسي ـ المهارات المعرفية ـ التفسير .

Abstract :

Research to display the advantage of quranic learning in mosques or quranic circles and focus on it’s trace on Academic achievement. It included a theoretecal and field study .

The theoretical study focused on clarifing the most important goals and virtues of learning the quran elkarim in the quranic circles, and their impact academic achievement represented by : interpretation, learning the Arabic language develop, students cognitive skills.

الملخص

Field study focused knowing the differences academic achievement between students who have memorized the holy quran and those who have’nt memorized it. Through a questionnaire addressed to the teachers of middle education and the scheikhs of the quranic circle in the Oueled Boughalem.